دور الزاهدات والمتصوفات في رواية الحديث في بلاد الشام من القرن الرابع حتى نهاية القرن الثامن الهجري

م.م.نور أحمد حميد الناصر
أ.د. صبيح نوري خلف
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٢/٢
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٣/٣٠

المُلخص

تناول البحث ميداناً هاماً من الميادين التي بذل المسلمون فيها جهداً وهو ميدان الحديث النبوي الشريف وقد جاء البحث مقتصراً على ما بذلت المرأة من جهد ودور في هذا المجال وما قامت به من حرص على سماع الحديث النبوي الشريف سواء كان عن طريق حضور مجالس الرسول(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) ثم مجالس الصحابه والعلماء في الفترات التاليه فحرصوا على حضور هذه المجالس وتدوين الاحاديث والامور الهامه وطرح ما أشكل عليهُن من أمور الدين.

كما يهدف البحث الى ابراز جهود المرأة في نشر الحديث وعلومهُ ، وكان اهتمام المرأة بالحديث تعلماً وتعليماً نابعاً من شعورها بالمسؤولية فهي مكلفة بالتعلم والدعوة والاصلاح .

وظهرت في بلاد الشام عدد كبير من النساء العالمات في الحديث اطلق عليهن لقب المحدثات والمسندات اشتهرن بطلب الحديث وقراءتهُ من خلال حضورهن المجالس الخاصه بالحديث والارتحال في طلبه ثم اتقانه وحفظه والبدء بروايتهُ حتى وصلت المحدثة الى رواية الحديث على عدد كبير من العلماء الرجال من خلال مجالس علمية وفكرية ، واجزنَ الحديث لعدد منهم حتى وصلنَ الى مرحله فُقْن فيه كثير من فحول الامم من العلماء والمفكرين ، وذلك يتضح من خلال الاطلاع على كتب التراجم والكتب الخاصة بالحديث النبوي الشريف.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

The role of ascetics and Sufis in narrating hadith in the Levant from the fourth century until the end of the eighth century AH

Assist lect. Nour Ahmed Hamid
Prof. Dr. Sabeeh Nouri Khalaf
University of Basra - College of Education for Women

Abstract

The research dealt with an important field of the fields in which Muslims made an effort, which is the field of the noble Prophetic hadith. The research was limited to the efforts made by women and their role in this field, and their keenness on the noble Prophet's hadith, whether by attending the councils of the Prophet (peace be upon him), and then the

gatherings of the companions and scholars in the following periods, so they were keen to attend these councils and write down hadiths and matters Inspiring him and putting forward the issues of religion that were problematic for them. The research also aims to highlight the efforts of women, that is, the dissemination of hadith and its sciences, and the woman's was interesting to learning and education stems from her sense of responsibility, as she is charged with learning, advocacy and reform. And a large number of women scholars appeared in the Levant, who were called muhaddiths and musnads.

The women became famous for requesting and reciting hadith through attending the hadith councils and traveling in their request
Then mastered it , memorized it, and began to narrate it until the almuhadathat reached his narration by a large number of scholars of men and summarized a number of them until they reached a stage in which many scholars and thinkers of the nations were perfected, and this is evident by looking at the books of translations and books related to the noble Prophetic hadith.

المُقدمة:

يعد الاهتمام بعلم الحديث الشريف من الاولويات في التراث الاسلامي ، و تظهر أهميتهُ في كونه يحفظ الدين الإسلاميّ من التزييف ، أو التحريف ، أو التبديل ، يوصل إلى حُسن الاقتداء بالنبي (صلى الله عليه واله سلم) ؛ حيث لا يكون الاقتداء إلا بما صحَّ عنه(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) من الأفعال، والأقوال ، والصِّفات ، والأخلاق ، والمُعاملات .

ونظراً لأهمية الموضوع فقد تناول البحث دور النساء الزاهدات والمتصوفات في بلاد الشام وما لهن من دور في رواية الحديث النبوي الشريف كغيرها من الرجال من حيث التحمل وطرق الاداء ، وقد نوه هذا البحث على دورهن البارز في خدمه العلم وخاصه علم الحديث والرواية ، وكان لهُنَ حضوراً ودوراً بارزاً في تلقي سُنة رسول الله (صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ)وروايتها بل نافسن الرجال في ذلك وطلبنَ من الرسول محمد(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) ان يخصهن بمجلس في اوقات محددة يتلقين العلم والحديث منه.

وقد تم ذكر تراجم النساء المسلمات الزاهدات والمتصوفات اللاتي نَبغنَ بالحديث النبوي الشريف سمعاً واسماعاً وقراءة ورواية واجازة .

وأقتضت طبيعة المادة تقسيم البحث الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ، أما المقدمة فقد ذكرنا فيها نبذة عن الموضوع وأهميتهُ وخطة البحث وتقسيماتهُ.

أما المحاور فقد على النحو التالي:

المحور الاول/ تضمن تعريف علم الرواية لغةً واصطلاحاً فضلاً عن الشروط التي يجب توفرها في رواية الحديث النبوي الشريف .

اما المحور الثاني/ تناولنا فيه نشأه علم الرواية وتطوره ، فضلاً عن ذكر نماذج من النساء وطريقتهن في رواية الحديث النبوي الشريف.

اما المحور الثالث/ تطرقنا فيه الى تحمل الحديث النبوي الشريف ، معناه و طرق نقلهُ واداؤهُ ، ونشاط المحدثات فيه .

اما الخاتمة فقد ذكرنا فيها النتائج التي توصلنا اليها في البحث.

المحور الاول: الرواية في الحديث والاصطلاح

الرواية في اللغة:

مصدر رواية من رَوى ويَرْوي ، رَويتُ مِنَ الماء رياً ، والاصل هُم الرواة اي القَوم الذين ياتونَ بالماء ، فَيقول رويتُ على اهلي رياً ، وهو تشبيه للذي يَاتي القوم بِعلم أو بِخبر فَيرويهِ وكأنهُ اتاهُم بريهِم مِن ذلك[١] ، وبذلك فأن الرواة هم الذين يأتون بالعلم والاخبار لروايتها.

رواة:جمع راوٍ: وهو الناقل ويُقال: روى فُلان حَديثاً فهو راوٍ اذا حَملهُ ونَقلهُ[٢].

الرواية في الاصطلاح:

هو علم يتضمن نقل اقوال النبي (صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) وافعاله ، وضبطها وتحرير الفاظها[٣] ، اي حمل الحديث ونقله واسناده اي تلقيهِ وفهمه ثم روايته .

اما رواة الحديث: هم حملة الحديث و مبلغوهُ من الرسول (صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) ثم من الصحابة ومشايخ اصحاب الكتب المُسندة [٤].

الراوي هو من تلقى الحديث واداه بصيغة من صيغ الاداء[٥] ، وما نقله من المسائل الفرعيه عن الفقهاء[٦] والمراد من الرواية ابقاء سلسلة السند مُتصلة بالرسول(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ)[٧].

أما علم الدراية : هو علم يعرف فيه أنواع الرواية واحكامها وشروط الرواة والمرويات واصنافها ومعرفة معانيها كما يحتاج الى معرفة علم التفسير من لغة ونحو وتصريف[٨].

شروط رواية الحديث:

اما من شروط رواية الحديث فتكون نصاً بتمامِهِ و كما هو بدون تعديل او حذف او اضافة وأن وجدت فتكون تحت شروط وضوابط معينة ، وقد وضع العلماء من ائمه الفقه والحديث شروط لرواية الحديث واجمعوا عليها وأهمها:

١- العدالة والضبط ، و معناها ان يكون الراوي مسلماً بالغاً عاقلاً ، بعيداً عن اسباب الفسق[٩]، و ان يكون من الثقات غير سيء للحفظ ، ولا فاحش ولا كثير الاوهام[١٠].

٢- يجب على كل طالب قبل الشروع في علم الحديث وروايته ان تكون نيته خالصة لله و يكون صاحب اخلاق واداب ، وان يختار المشاهير ممن هم اهل علم و دين ليأخذ منهم ويجب عليه البحث عن حالهم قبل الاخذ عنهم[١١] .

٣- النظر الى حال الراوي من حيث محافظته على الطاعات واجتنابه المعاصي وسؤال اهل المعرفة به[١٢].

٤-ان يكون الراوي عالماً بالالفاظ ومقاصدها ومعانيها [١٣] ، وحافظ جيد لما يسمع بحيث يستطيع استحضار ماسمعه في اي وقت يشاء[١٤] ، وان ينقل الحديث بصورة صحيحة ، و عدم التقديم والتاخير في روايته حتى وان كان المعنى تاماً وعدلاً اذ العداله لا تنافي كثرة الخطا في الرواية [١٥].

٥- لا يجوز أخذ الحديث ممن لا يحفظ حديثا وحتى ان كان ثقه لا يؤخذ عنه لانهُ من الممكن ان تحصل زياده في حديثه وهو لا يدري [١٦].

٦-ان يروي الحديث كما سمعه:" وأن يكون حافظ ان حدث من حفظه ، ضابطاً لكتابته ان حدثَ من كتابهِ" [١٧] .

٨-ان يكون ضابطاً للحديث ، ضبط ضاهر من حيث اللغة ، وضبط باطن من حيث الفقه والحكم الشرعي وعند الاكثر الضبط الظاهر هو الشرط في الروايه[١٨] .

لانه يمكن نقل الخبر بمعناه لكن عند ذلك يتهم الراوي بتغيير معاني الالفاظ لروايته قبل حفظها عند سماعها [١٩].

٩- لا يجوز لراوي الحديث نقل روايه عن شيخه ليس له فيها سماعه ولا مقابلته[٢٠].

١٠- ان يكون عاقلاً مسلماً سالماً من اسباب الفسق[٢١].

١١- ان يكون ما يرويه بموافقه الثقاة المتقنين للحديث ، للتأكد من ضبط الحديث وروايته بصوره صحيحه ، كما انه لا يضر اذا كانت مخالفة نادرة ، وان كثرت مخالفته للثقاه اختل ضبطه في الرواية ولا يصح ذلك[٢٢].

المحور الثاني: التطور التاريخي لرواية الحديث

مراحل نشأة علم الرواية:

نشاه هذا العلم منذ زمن الرسول محمد(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ)ويظهر ذلك بقوله(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ):" نَضَّر الله امرأً سَمِعَ مِنَّا شَيئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَه، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ" (٢٣) .

ويعتبرهذا الحديث الاساس في ضبط الرواية وتحملها واداءها وفهم المسلمون من ذلك انه يجب عليهم حفظ الرواية والحديث ونقلها بصورة صحيحة من الرسول(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) ، وبالتالي فأن اهمية تعليم الحديث وحفظه تأتي من حفظ اقوال الرسول محمد (صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) من الضياع من خلال توضيحنا التالي:

١- خلال عصر الرسالة : تلقى المسلمون الروايه والحديث بشكل مباشر من الرسول (صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) حيث شهدوا افعاله واحواله بشكل مباشر(٢٤) ، وكانوا يستمعون الى احاديثهُ من خلال المشاركه في مجالس العلم والحديث والتي كانت تشمل بشكل عام تعليم مبادئ الدين الاسلامي، كما كان الرسول (صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) يستقبل الاشخاص والوفود يرحب بهم وينصحهم و يعلمهم الاسلام(٢٥) .

وكان لهذهِ الوفود دور في المساهمة بنقل ونشر اخبار الحديث والسنة ،ولم تقتصر هذهِ الوفود على الرجال فحسب وانما كانت النساء ضمن الوافدات ومنهن اسماء الانصارية(٢٦)، (٢٧) ، التي سمعت حديث للرسول(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) والذي يقول فيه: "لا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا، فَإِنَّ الْغَالَّ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ مِنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ" وقامت بروايتهِ (٢٨).

وكانت النساء متساويات مع الرجال من حيث العلم والسماع وامور الدين عامه لذلك كانت مساندة للرجل وذات حرص في طلب الحديث وروايتهُ(٢٩) .

وحرص الرسول محمد(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) على حضور النساء لهذه المجالس ، وكُن يتسابقن لحضور هذهِ المجالس وسماع الحديث النبوي الشريف ، كما خُصص يوم لتعليمهن ، ومن ذلك الحين اصبح للنساء دور بارز في سماع الحديث ثم روايته وتبليغه(٣٠) .

وتُعد ام عطية الانصارية(٣١) ، مثال للنساء الراويات للحديث خلال فتره الرسول محمد (صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ).

٢- خلال فترة الصحابة والتابعين: اهتم الصحابة والتابعين والعلماء بعد عصر الرسالة بحفظ احاديث الرسول (صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) وتناقلها لما لها من الاثر في الدين وذات اهمية كبيرة في حياة المسلمين لانهم مطالبين بالاقتداء بها في حياتهم وكما جاء في القرآن الكريم: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ أَلله أُسوَةٌ حَسِنَة" (٣٢).

ويعد الحديث الشريف هو مصدر التشريع الثاني للمسلمين ، لتوضيحه وتفصيله الاحكام الواردة في القرآن ولا يمكن ان تتكامل صورة الاسلام دون الرجوع الى الحديث والاخذ بما جاء فيه عن الرسول(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) ، ولاهميته البالغة في توضيح الصورة الحقيقة للاسلام وفهم تعاليمه اعتنى المسلمون بحفظه وفهمه في حياة الرسول محمد (صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) والاجيال بعده ، وكان للعلماء الدور الكبير في حفظ الحديث وفهمه ونقده والحفاظ عليه من التلاعب فيه نتيجة سعي البعض الى استغلاله لتحقيق مصالح سياسية أو مذهبية أو شخصية فكان دورهم حفظه وتمييز الصحيح من الموضوع[٣٣] ، وجاءت اهمية حفظ الحديث استناداً الى ما روي عن الرسول(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) في الحث على حفظ الحديث وتبليغه بقوله: " بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عني ، ولا تكذبوا عليّ" [٣٤] ، وقوله(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ):" من حفظ على امتي اربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زُمرة العلماءِ والفقهاءِ" [٣٥].

وخلال هذه الفترة اخذت رواية الحديث شكلا اخر حيث تحولت من مرحله السماع الى التبليغ واخذ الاحاديث من المحدثين ، كما انتشر الصحابة والصحابيات في البلدان وكانوا خلال رحلاتهم يقومون برواية و نشر الاحاديث[٣٦].

فبعد منتصف القرن الاول الهجري برزت ام الدرداء[٣٧] ، المشهورة بالزهد والعلم ورواية الحديث و الفقه ، والتي كانت تصلي في صفوف الرجال ولها مجالس في تعليم القرآن للنساء وكُن يتعبدن معها كانت تتنقل وتقيم بين دمشق وبيت المقدس حتى ان بعض الرجال سعوا للسماع منها واخذ الحديث ، وكان عون بن عبدالله[٣٨] ، يقول بحقها: نأتي الى ام الدرداء، لنذكر الله عندها"[٣٩] .

فقد كانت تعقد مجالس للرواية ولها شبكة اسناد واسعة حيث ان احاديثها كانت قد روتها عن ابي الدرداء وابي هريرة وعائشة بنت ابي بكر [٤٠].

وفي نهاية القرن الاول للهجرة بدأ يقل وجود المرأة المحدثة وذلك لانتشار الرواة والصحابة والعاملين في الحديث في الامصار المختلفة في البلاد الاسلامية ، هذا الامر ادى الى وجود محدثين رجال بارزين وبالتالي قلة الحاجة الى المحدثات ، واستمر هذا الامر حتى نهايه القرن الثاني الهجري الذي مثل ذروة الجمع والتدوين عند الرجال المحدثين وهذا الامر لم يترك مجال للنساء في الرواية[٤١] ، ومع ذلك برزت بعض النساء عند نهاية القرن الثاني الهجري منهن السيدة نفيسة [٤٢] ، في رواية الحديث ، حتى ان الشافعي سمع منها وكانت ممن صلى عليه عند وفاته [٤٣].

شدت الحقب التالية تراجع في ظهور النساء المحدثات والراويات للحديث و اختفت النساء لفترات طويلة من كتب الحديث ، وكان التراجع المتسارع لدور المرأة الراوية واختفائها من ساحة الحديث له اسباب مختلفة ابرزها:

١- التطورات التي طرأت على رواية الحديث لتحويله الى حقل علمي ، والتدقيق في أحوال الرواة ومؤهلاتهم ، اي بشكل عام تطوير علم الحديث وتتبع احوال الرواة والتأكد من أخذهم للحديث وطريقة سماعهم ومن اي طبقة تم سماعهم، من طبقة الصحابة او طبقة التابعين او اتباع التابعين.

٢- الجدل الذي نشأ بين اصحاب الحديث وخصومهم حول استخدام الحديث كمصدر أساسي في التشريع والعقيدة الاسلامية.

٣- بدأ ظهور الرحلات العلمية في طلب الحديث ، هذه الرحلات تعتبر الاساس في نقل الحديث وانتشاره ، بالاضافة الى الجوانب الدينية والاجتماعية التي لها تأثير على دور المرأة بتعزيز مشاركتها او رفضها [٤٤] .

ونتيجة لهذهِ الاهمية للرحلات العلمية لذا اعتبرت نقطة تحول في الرواية وادت دور مهم في جمع الحديث و نشره [٤٥] ، حيث عُني المسلمون بالرحلات في سبيل العلم بعد ان اتسعت الاقطار الاسلامية وتفرق الائمة من علماء وقراء في البلاد الاسلامية للاطلاع على احوال الدنيا ومعرفة اوضاع الشعوب الاسلامية ، كانوا يرتحلون لطلب العلم و الحديث النبوي و الادب وكان هذا قبل تدوين الكتب واستمر حتى بعد التدوين[٤٦].

وكان اول من بدأ هذه الرحلات هو جابر بن عبدالله وهو احد الصحابة الذي رحل الى الشام واستغرق سفره شهراً ليسمع حديثاً للنبي(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) لم يكن قد سمعه وليأخذه من عبدالله بن انيس ، ثم رحل الى مصر ليسأل مسلمة بن مخلد عن حديث ، وان الرحلات بدأت في زمن الصحابة لسماع حديث لم يسمعه الصحابي عن الرسول(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) او للتأكيد على حديث يحفظه وليس في بلده من يحفظ هذا الحديث لذلك يشد الرحال و يرحل الى بلد اخر ولو لمسيرة شهر ليأخذ الحديث ممن يحفظه [٤٧].

ولأهمية الرحلات العلمية في تحصيل العلوم فقد جرى ذكرها في القرآن الكريم بقوله تعالى: "وَما كَان المؤمِنونَ لِينفِروا كَافةً مِن كُلَ فِرقةٍ مِنهُم طائِفَةٌ لِيتَفَقهوا في الدِينِ ولِيُنذروا قَومَهُم أذا رَجِعوا اليهم" [٤٨] .

اي ليتعلموا العلوم الشرعية ومعانيه وفهم اسراره لتعليم غيرهم وانذار قومهم اذا رجعوا اليهم ، وهنا يتوضح اهمية وفضيلة العلم والفقه في الدين الذي هو من اهم الامور وواجب على من تعلم علماً عليه نشره بين العباد[٤٩] ، و المقصود بهم هنا هم اصحاب الحديث[٥٠] ، وان هذه الاية تنص على كل من رحل في طلب العلم ورجع به لتعليم قومه [٥١].

ايضا وردت في احاديث الرسول مايحث على طلب العلم ومافيه من فضائل فقال(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ):"ما مِنْ رَجُلٌ سَلَكَ طَرِيقَاً يَلتَمِسُ بِهِ عِلمَاً الَا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقَاً الى الَجَنَةِ" [٥٢].

وبذلك فأن السفر والرحلة في طلب الحديث امر مهم ولا غنى عنه ، والافضل ان يقوم بالسفر للسماع من عدد من العلماء على اخذ العلم من عالم واحد لديه من العلوم المختلفة[٥٣] .

الا ان السفر لطلب العلم والحديث اعاق عمل المرأة وجعلها في مواجهة الصعاب وجعلها غير قادرة على مجاراة الرجل في هذه الرحلات بسبب الجهد الكبير والمشقة البالغة والسفرالطويل ، وهذا ما سبب قلة في عدد النساء طالبات العلم [٥٤].

هذه الرحلات العلمية كان لها اثر في قلة عدد النساء طالبات او راويات للحديث ، لان الرحلة كانت خاصة بالرجال ، أما المرأة فقد كانت تتعلم وتتلقى العلوم من البيت على يد زوجها أو ابيها او امرأة متعلمة او انها تخرج الى المسجد في حلقات منتظمة للتعليم ، بسبب ان العرف الاجتماعي لم يكن يسمح للمرأة بالسفر لوحدها واغترابها للعلم او العمل ، كما ان الرحلة كانت شاقة وتتطلب الكثير من الاستعدادات والاعباء التي لايقدر عليها الا الرجال ، بالاضافة الى انتماء معظم المحدثات الى اسر علمية وما لهذا الدور من تأثير حيث لا حاجة لهن بالسفر[٥٥] .

الى جانب ذلك ، وضعت شروط شديدة لاجل رواية الحديث كان ابرزها الدراية في الرواية التي لم تقتصر على الالمام بأحكام الشريعة والفقه انما معرفة قواعد اللغة ، والنساء في اغلب الاحيان لم يكن لديهن الوقت الكافي للتعليم بسبب انشغالهن كما أن من الشروط ضرورة الاتصال المباشر بشيوخهم هذا الامر يتنافى مع المعايير الدينية والتربية التي تحول دون الاتصال المباشر بين النساء والرجال اللائي لم يكن لهن صلة تربطهن بالرجال في هذه المجالس[٥٦] ، التي كانت من الاهمية في تحصيل علوم الاسناد من لقائهم بالشيوخ وملازمتهم واخذ مصنفاتهم وروايتها[٥٧].

كانت هذه الاسباب فوق قدرة النساء في المجتمع الاسلامي و على الرغم من اهميتها الا انها كانت كافية لتراجع دور المرأة الراوية للحديث في القرن الثاني الهجري ومابعده على العكس من الفترة التي تلت وفاة النبي (صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) والتي كانت تقبل فيها رواية النساء بسهولة بسبب نقلهن للحديث بشكل مباشر من النبي(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) .

استمرهذا الامر حتى القرن الرابع الهجري حينما عادت المرأة من جديد للظهور على ساحة الرواية والسبب يعود الى تطور الكتابة بشكل ملحوظ على الرغم من ان عملية الجمع والتدوين والكتابة قد بدأت منذ القرن الثاني الهجري الا انها كانت في بدايتها وتحمل الكثير من الصعاب ، لكنها بدأت تتطور خلال القرنيين الثاني والثالث الهجريين حتى اصبحت بحلول القرن الرابع الهجري اكثر تطوراً واصبحت الرواية تُنقل بواسطة نص مكتوب وهذا ماسهل عودة للمرأة خلال هذه الفترة ، حيث ان نقل الرواية بطريقة الكتابة مما سهل عليها اخذ الحديث وسماعه دون الحاجة الى السفر والرحلة في طلب العلم للاستماع الى الشيوخ والاخذ عنهم بشكل مباشر [٥٨] .

لكن خلال هذه الفترة لم تظهر في بلاد الشام انما تركز ظهورها في المشرق الاسلامي وظهرت اسماء بارزة للرواية منهن الزاهدة المحدثة أمة الواحد بنت المحاملي [٥٩] ، في بغداد التي كانت محدثه وراوية للحديث أضافة الى انها عالمة في الفقه الشافعي ، وكانت تفتي مع ابن ابي هريرة[٦٠] .

وفي مكة ظهرت أمة الرحيم القسطلاني [٦١] ، العالمة الفقيهة التي حدثت وروت وكان لها اجازات مختلفة [٦٢].

بدأ نشاط المحدثات في بلاد الشام خلال القرن السادس الهجري وبرزخلاله عدد كبير من المحدثات منهن ، رابعة بنت قدامة[٦٣] ، وهي زوجة الحافظ عبدالغني[٦٤] ، وكان لها اولاد علماء لهم شأن كبير في الفقه والحديث وهم الحافظ عزالدين محمد [٦٥] ، وجمال الدين عبدالله ابو موسى ، اما الابن الثالث هو عبدالرحمن ابي سليمان العالم بالفقه والمفتي فيه الذي سمع من البوصيري وابن الجوزي[٦٦] .

ومن ذلك يتضح انها كانت اسرة لها سيرة حميدة وذات مكانة علمية و لها اثر في ابنائها[٦٧]، وهي اسرة محبة للعلم عملت على نشر العلم وخدمته في مجالات مختلفة من تدريس وتأليف وانشاء مدارس حتى انهم قاموا ببناء المدرسة العمرية وهي اول مدرسة في جبل قاسيون[٦٨]،[٦٩].

وقد مثل القرن السابع الهجري اوج وذروة النشاط للمحدثات فقد شهد حركة نشاط واسعة للمحدثات في بلاد الشام للرواية و تدريس الحديث اي كان لهن دور بارز ومميز في الرواية و نشر الحديث ولهن جهود عظيمة في تحمله وادائه ، كما وتلمذ على يد عدد كبير منهن علماء ومفكرين مثل ابن عساكر والذهبي والبرزالي وغيرهم .

ومن النساء البارزات خلال هذه الفترة ست الأهل البعلبكية [٧٠] ، من مدينة بعلبك وذات مكانة مهمة في اسناد الحديث وتفردت في عصرها بروايته عن طريق السماع[٧١] ، والمُسند هومن يقوم برواية الحديث بأسناده[٧٢] .

و تفردت برواية كتاب الزهد للامام احمد في مجلداته الاربع بعد سماعه من البهاء عبدالرحمن بن ابراهيم بن احمد المقدسي[٧٣] .

وتعلم على يدها الشيخ البرزالي[٧٤]، الذي قرأ عليها بدمشق كتاب الزهد للامام احمد وفي بعلبك كتاب عوالي البهاء احمد ومحاسبة النفس لابن ابي الدنيا [٧٥] .

والمحدثة الفاضلة الزاهدة شُهدة العُقيلية [٧٦] ، كانت كاتبة للحديث وحافظة له ، والتي سمع منها الذهبي ، وحصلت على اجازة في الرواية من جماعة من الشيوخ[٧٧]، منهم ثابت بن مشرف[٧٨] ، كما سمعت الحديث حضوراً بحلب من الكاشغري[٧٩].

وقامت بالرواية عن الشيخ الحافظ ضياء الدين عمر بن بدر بن سعيد الموصلي الذي لم يروي عنه احد سواها[٨٠].

والمحدثة ذات السند في الرواية الشيخة الصالحة الزاهدة ام الخير فاطمة البطائحي[٨١] ، التي سمعت صحيح البخاري ومسند الشافعي وجزء ابي الجهم والاربعين الطائية [٨٢] ، وسمعت صحيح مسلم من شيخ الحنفية بن ابي الحصيري[٨٣] ، واخذ عنها السبكي وكتب عنها محمد الشافعي بأذنها[٨٤] ، كما روت الصحيح عن ابن الزبيدي[٨٥].

كما أن هنالك محدثة كانت فريدة في رواية السند في عصرها وهي ست الوزراء التنوخية[٨٦] ، حفيدة العالم وجيه الدين الحنبلي هي فقيهة محدثة ومسندة معمرة سمعت صحيح البخاري ومسند الشافعي من عبدالله بن الزبيدي وجزئين من والدها وقامت بالرواية في دمشق ومصر واصبحت راحلة زمانها يرتحل اليها الطلبة من الاقطار لاخذ الحديث عنها[٨٧] .

كان عبدالله بن محمد بن ابي بكر عبدالله بن خليل بن ابراهيم المكي قد رحل من مكة الى دمشق ليسمع منها[٨٨] ، ومنهم من ارتحل اليها من مصر ليسمع وهواحمد بن ايبك الدمياطي[٨٩].

و تلمذ على يدها عدد من مفكرين وعلماء العصر منهم الذهبي الذي درس كتاب صحيح البخاري على يدها، وهي اخر من درس كتاب الشافعي بأسانيده و اول من حدث به بأسناده[٩٠]، كما اخذ منها المحدث بن المحب والقاضي فخر الدين المصري والشيخ صلاح الدين العادي والشيخ جمال الدين ابن القاضي الزبداني وغيرهم من العلماء وبذلك أصبحت تسمى مسندة

الوقت[٩١]. ايضاً كانت فاطمة بنت الحريري ممن اخذت الصحيح من ست الوزراء وحدثت به[٩٢].

ومن الشيخات المسندات في الرواية زينب المقدسية[٩٣] ، وهي مسندة بيت المقدس التي اضافة الى اسنادها كانت لها رواية في اماكن مختلفة بتدريس الحديث في الشام والقدس والمدينة المنورة ومصر فهي محدثة لها سند في الرواية [٩٤] ، كما وتفردت برواية اجزاء منها الثقفيات ومسند الدارمي[٩٥] ، و كان قد سمع منها ابن قاضي العسكر الارموي [٩٦] ، و بنت البكري[٩٧] .

والشيخ العلائي[٩٨] ، كان من ابرز تلاميذها الذي سمع منها مجموعة من الكتب والاحاديث والاجزاء المفردة منها الموطأ للامام مالك والرسالة للشافعي وكتاب شمائل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) للترمذي والمسند للحافظ ابي محمد عبد بن حميد وغيرها الكثير من الكتب [٩٩] .

وهنالك من حصلت على مكانة وشهرة واسعة في الرواية لسماعها الحديث منذ صغر سنها ولتفردها في روايات لأجزاء واسعة حتى اطلق عليها لقب مسندة الشام وهي ام محمد زينب المقدسية [١٠٠] ، شيخة عالمة بالحديث تعلمت على يد المحدث والخطيب المردا[١٠١].

وبسبب اصابتها بالرمد في عينيها فأنها لم تتزوج[١٠٢] ، الا ان هذا الامرلم يؤثر عليها انما اتاح لها الوقت الكافي للانقطاع في الدراسة[١٠٣].

أما في القرن الثامن الهجري فأنه ايضاً شهد وجود عدد من النساء الزاهدات المحدثات منهن سيدة المحدثين في دمشق عائشة بنت محمد [١٠٤] ، و اصبحت في اواخر عمرها اسند اهل زمانها ، وانفردت بعلم الحديث حتى انهم وصفوها بأنها اسند اهل الارض في عصرها[١٠٥] .

كانت سهلة التعلم والاقراء حتى انها حضرت وهي في سن الرابعة من عمرها جميع صحيح البخاري من الحجار[١٠٦] ، المعروف بأنه حافظ العصر[١٠٧] .

أن تعليمها في عمر صغيروسماعها للحديث يدل على مدى عناية اسرتها بالمستوى والتنشئة العلمية ، حيث نجد الاسر المعروفة بالعلم والصلاح قد حرصت على تأديب وتعليم اولادها وبناتها منذ الصغر القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، ثم بعد ذلك تحولت هذه الاسر الى معاهد تعليمية و تربوية تحيط ابنائها الصغار بأنواع الرعاية والتربية والثقافة [١٠٨].

ومن النساء المحدثات من فتحت حلقة دراسية لتعليم الحديث وهي رقية بنت العفيف عبدالسلام [١٠٩] ، التي كانت عالمة صادقة الرواية ، عاملة ، تعلمت واخذت العلم عن مجموعة من العلماء الاخيارمن مصر وبلاد الشام منهم المزي كما وحدثت عنهم بالاجازة [١١٠].

ولم يقتصر الامر على قيامهم بالرواية فقط انما القيام بأنشاء دور خاصة بالحديث مثلما فعلت أمة اللطيف بنت الناصح الحنبلي حينما بنت دار الحديث العالمية سنة(٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ويقع غربي سفح قاسيون في دمشق [١١١] .

المحور الثالث: تحمل الحديث معناه وطرق اداؤه ونشاط المحدثات فيه:

في بداية كلامنا لابد من اعطاء تعريف وافي لمعنى تحمل الحديث وكما اشارت له المصادر :

التحمل: هو القيام بنقل الحديث عن الغير بواسطة واحدة من طرق التحمل الصحيحة[١١٢]. في البداية كان يتم حمل الحديث من الرسول محمد (صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمَ) وينقل عنه[١١٣] . وعند التحمل يجب ان يكون الراوي اقدم طبقة من المروي عنه واكبر سناً وقدراً[١١٤] .

وللتحمل طرق عديدة ، وضع لها علماء الحديث القواعد والضوابط ويسميها المحدثون صيغ الاداء وهي طرق النقل والاخذ واصول الرواية وهي على انواع كثيرة :

اولا/ السماع من لفظ الشيخ:

وهي من اعلى مراتب النقل والتحمل عند العلماء وتتمثل بقيام الاستاذ اوالشيخ بقراءة الحديث او الرواية على جمهور يسمعون له وهذا الحديث اما يكون من حفظه او مكتوب في كتاب[١١٥] .

وعند روايته يقول: "حدثني فلان عن فلان"، ويذكر الحديث ويكون الشيخ هنا حافظ للحديث او الرواية او يقوم بقراءته من صحيفة مكتوب فيها ويعبر التلاميذ عن ذلك بقولهم: "سَمعتُ او اخبرني او حدثني[١١٦] ، وقول انبأنا ونبأنا وهو قليل الاستعمال والاصح قول حدثنا واخبرنا من قول سمعنا لانه من الممكن ان لا يكون قد سمع من الشيخ نفسه وقول:ذكر لنا او قال لنا مثل قول حدثنا[١١٧] ، بمعنى ان حدث تكون للحديث بشكل عام وسمعت تعني ان الشيخ يوجه لهم الحديث بشكل خاص"[١١٨].

أما ابرز الالفاظ الدالة على السماع من الشيخ قول: "حدثنا، حدثني ، اخبرنا ، انبأنا، سمعتُ"[١١٩].

وان افضل الالفاظ في ذلك قول "سمعتُ" [١٢٠]. ثم حدثنا وحدثني ثم اخبرني ، لكن هناك من يقول ان حدثنا واخبرنا ارفع من سمعت ، لان في سمعته لا توجد دلاله على ان الشيخ خاطبه عند رواية الحديث انما الدلالة في قول حدثنا واخبرنا[١٢١].

ولمجالس السماع دور بالغ الاهمية لفهم رواية الحديث فهي مجالس خصصت لسماع مجموعة من الاحاديث المختلفة في مجال التعليم الديني[١٢٢] ، كما ان هذه المجالس هي عز لمن اراد به الدنيا ، ورشاد لمن اراد به الاخرة[١٢٣].

لم يقتصر امر عقد هذه المجالس في بلاد الشام انما نجد من الزاهدات من كانت تعقد مجالس للرواية اثناء موسم الحج وكانت ابرزهن ام الخيرفاطمة البطائحي التي ذهبت للحج مع ركب الشام زائرة وحاجة وخلال زيارتها كانت تسدل جلبابها على وجهها حياء منها لتقرأ الروايات في رواق الروضه المحمدية لساكنيها [١٢٤].

وكان لزينب بنت الكمال الدور الابرز في عقد هذه المجالس التي كانت قد عُقدت في اماكن مختلفة، اما في منزلها او منزل احد طلبتها من القراء كما عَقدت احد مجالسها في بستان امين الدين وهو عبارة عن حلقة مصغرة حضرها اربعة طلاب لقراءة كتاب كرامات الاولياء للحسن بن محمد الخلال[١٢٥] ، ومجلس اخر في المدرسة الضيائية التي كان عمها شمس الدين يعمل مدرساً فيها وضم هذا المجلس الطلاب والطالبات من هذه المدرسة ، ومجلس اخر في رباط ابن القلانسي[١٢٦]، واخر في الجامع المظفري الذي ضم اكثر من مئة طالب اضافة لمجالس كثيرة اخرى[١٢٧] .

حتى ان بعضهم كان يأتي من اماكن بعيدة ليسمع منها الحديث منهم احمد بن عبدالرحمن بن مسعود بن احمد الحارتي المصري الذي جاءها من مصر ليأخذ منها[١٢٨].

اما بنت الرضي[١٢٩] ، الخيرة المتعففة التي كانت كثيرة التلاوة والعبادة ، سمعت من عدد من المحدثين منهم المجد القزويني والبهاء وشمس الدين البخاري ، وسمع منها مجموعة منهم البرزالي والشهاب النابلسي والمحب والذهبي.

اما ملكة [١٣٠] ، وهي عالمة متصوفة ومن المحدثات المعمرات ، كانت قد سمعت الحديث من مصرمن الشريف ابي ابراهيم احمد بن القاسم بن ميمون الحسني ومن كريمة بنت احمد المروزية في مكة[١٣١].

وكان يتلقى الرجل من المحدثات من وراء حجاب لكن ليس معنى ذلك انه لا يجوز اخذ العلم والرواية الا من وراء ستار او حجاب انما ينبغي ان تراعي الضوابط والشروط الشرعية عند التحدث والرواية ومنها ان لا يكونا في خلوة وان لا يكون هنالك ترقيق في صوتها [١٣٢].

وعن كيفية سماع المرأة من الرجل ، فقد كانت في زمن الرسول محمد (صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) تسمع وهي في مصلاها خلف الرجال والاولاد ، هذه عندما يكون مجلس الحديث في المسجد اما

اذا كان في البيت مثلاً فأنا كانت تسمع من اهل المحدث في غرفة مجاورة او من وراء حجاب[١٣٣].

ثانياً: القراءة على الشيخ :

والتي تسمى عرضاً ، لقيام القارئ بعرض قراءته على الشيخ مثلما يعرض القرآن على المقرئ سواء كان الطالب هو المقرئ الذي يسمع لغيره او القارئ نفسه وسواء اقرأ من كتاب او من حفظه[١٣٤] .

والاختلاف الذي حصل هل انها مثل السماع من لفظ الشيخ او دونه او فوقه في المرتبة لكن الصحيح انهم رجحوا السماع من لفظ الشيخ اولا والقراءة عليه ثانيا[١٣٥] ، واذا حدث بها يقول: "قرأت" او "قرأ على فلان وأنا اسمع فأقر به" "حدثنا قراءة عليه" وهنالك من قال بصحة "سمعت"[١٣٦].

ثالثا: الاجازة :

الاجازة العلمية هي واحدة من الاساليب التي كان لعلماء الحديث اهتماماً بها من حيث تلقي الاحاديث وما لها من اهمية في حفظ وصيانة الحديث متناً وسنداً ،و لما لها من الدور المهم في معرفة مصدر تلقي الاسانيد واتصالها.

ولذلك اولى علماء الحديث أهمية كبرى للاجازات ، ووضعوا لكل منها ضوابط وشروط ولم تكن تقتصر على الرجال دون النساء ، كما ذكر العلماء معناها وكيفيتها وانواعها .

وقد جاءت **الاجازة في اللغة** بمعنى: جازَ وجوزاً وجَوازاً ومَجازاً، اي قبل ونفذ ، ويقال جازَ بفلان: قادهُ حتى قطعهُ وتعداه. اما (اجازَ) على اسمه: اعلم عليه ، واجازَ فلان الموضع، امضاه وأنفذه ، والعالم يجيب تلميذه: اي يأذن له في الرواية عنه[١٣٧]. ومعنى جوزَ لهُ اي سوغ له ذلك واجاز له ماصنع[١٣٨].

أما في الاصطلاح: هي الاذن بالرواية لفظاً او كتابة و ذلك بأن يأذن الشيخ لغيره أن يروي عنه مروياته ومؤلفاته فهي وكاله [١٣٩]. وان يجيز لشخص معين روايته و العمل بها[١٤٠].

ومعناها ان يعطي الشيخ الاذن والرخصه لاحدهم ليقوم بروايه و نقل الماده العلميه عنه وهي طريقه في الاصل لنقل الحديث[١٤١].

وتكون الاجازة لطالب العلم الذي يسال العالم من علمهُ لتعلمهُ وتعليمهُ فيُجيزهُ العالم اياه[١٤٢].

اما المجيز: فهم الذين يسمون بشيوخ او مشايخ الاجازة وكانوا يعطون لتلاميذهم الاجازة لرواية كتبهم عنهم او لرواية كتب الاخرين عن طريقهم[١٤٣].

الفاظ الاجازة:

والاجازة تكون اما لفظاً او كتابة من الشيخ والاولى التلفظ بالاجازة كما انها تصح ان اقتصرت على الكتابة [١٤٤].

كما ان للاجازة الفاظ كثيره اشهرها انبأنا و حدثنا واخبرنا والافضل قول حدثني لانها عباره تكون ادق للتلاميذ ممن لهم عنايه بالحديث فتكون ثقته اعلى بالراوي[١٤٥].

انواع الاجازة:

هنالك عدة انواع للاجازة وهي:

١- اجازة خاص بخاص: وهي ان يجيز لشخص معين رواية مروياته فيقول:" اجزتك او اجزت لفلان"[١٤٦].

٢- اجازة خاص بعام: وهو ان يعين الشخص المجاز له دون تعيين الكتاب المجاز، فيقول:" اجزت لك جميع مسموعات اومر وياتي" [١٤٧].

٣- الاجازة للعموم: وهي الاجازة لشخص غير معين مثل اجازته للمسلمين او اهل زمانه او الاجازة لطلبه العلم لكن هذه الاجازة فيها خلاف للمتاخرين لان اصلها سيكون ضعيف[١٤٨]، وهنا يقول" حجزت لكم او لك جميع مسموعات او جميع مروياته وما اشبه ذلك" [١٤٩].

٤- الاجازة لمجهول او بالمجهول: الاول ان يقول اجزت مسموعاتي لجماعة من الناس ، والثاني ان يقول اجزت لك بعض من مسموعاتي[١٥٠] ، مثل ان يقول اجزت لمحمد بن خالد الدمشقي وفي وقته جماعه مشتركون في الاسم والنسب دون ان يحدد المجاز له منهم[١٥١].

وايضاً اجازة المعين بالمجهول والاجازة للمعدوم[١٥٢] ، واجازة مالم يسمعه المجيزويقوم بروايته للمجاز واجازة المجازالتي يقول فيها الشيخ اجزتك مجازاتي[١٥٣].

شروط الاجازة:

وقد ذكر الفقهاء ان للاجازة شروط كثيرة من اهمها ان يكون المجيز عالماً بما يجيزه والمجاز له يكون من اهل العلم[١٥٤] ، لانها توسع يحتاج اليه اهل العلم[١٥٥].

لذلك اشترط ان يكون عالماً في روايته و ما يحدث عنه ويجيزه وان يكون ثقة في دينه[١٥٦] ، والافضل ان يكون المجاز قد سمع الحديث من شخص او راوي معاصر له[١٥٧].

وبذلك تعتبر الاجازات من العوامل التي ساعدت على تطور الحركة العلمية ونموها وتكون بمثابة شهادة على ان حاملها قد بلغ مستوى علمي مقبول يستطيع به الرواية حيث انها لم تكن تمنح الا بعد تحقيق المتعلمين الكفاءة العلمية التي من خلالها يستطيعون الرواية[١٥٨].

وان الاجازات التي حصلت عليها النساء متنوعة كانت بين رواية الحديث او الافتاء واجازات خاصة برواية المصنفات وكتب الحديث اضافة الى الاجازات الخاصة بالكتب العلمية ، ولبيان اسهام المرآة في هذا اللون من التحمل والاداء نذكر ابرز النساء حيث ان منهن من منحت الاجازة لعلماء ومحدثين كبار ومنهن من حصلت على اجازة كبار المحدثين.

منهن العالمة المتصوفة ملكة بنت داود[١٥٩]، التي اجازت لابن عساكر، وست العرب[١٦٠].

اما ابن العماد الحنبلي فأنه حصل على الاجازة من شمس الملوك[١٦١] ، ومن خديجة بنت العماد[١٦٢].

رابعاً :المُناولة:

وهي العطية ، ومعناها قيام الشيخ في اعطاء الطالب جزء من مروياته واجازته بذلك اما بشكل صريح او كناية[١٦٣] .

وهي على نوعين ، الاول يكون مقرون بالاجازة ويكون اعلى انواعها[١٦٤] .

ومن انواعها ان يعطي الشيخ للطالب اصل سماعه او جزء منه وقول " هذا سماعي او روايتي عن فلان فأروِهِ عني"[١٦٥] ، ويقول هذا سماعي او روايتي عن فلان فأروِهِ عني" او اجزت لك روايته عني" ثم يبقيه معه ليملكه او لينسخه [١٦٦] .

اما النوع الثاني:المناولة المجردة عن الاجازة ، وهي ان يقول الشيخ: "هذا حديثي وسماعي دون ان يقول اروِهِ عني ولا يجوز الرواية بها"[١٦٧] .

خامساً: المكاتبة:

وهو قيام الشيخ بكتابة حديث بخط يده الى الطالب الغائب او يكتب له وهو حاضر[١٦٨] .

وهي ايضا على نوعين:الاول ان تتجرد المكاتبه عن الاجازة ، والثاني : ان تقترن المكاتبه بالاجازة[١٦٩].

سادساً: اعلام الشيخ او الراوي:

هو قيام الراوي بأبلاغ الطالب انه سمع هذا الحديث او الكتاب من فلان دون ان يقول له "اروه عني" او "اذنت لك في روايتي"، وعند الكثيرين تعتبر طريقة مجوزة للرواية ونقلها[١٧٠].

سابعاً: الوصية بالكتب:

ان يوصي الراوي شخصا ما بكتاب يرويه عنه عند موته او سفره[١٧١] ، وهي بذلك تكون مشابهة للاجازة بالرواية لان في اعطائها للمتقدم نوعاً من الاذن له له [١٧٢] .

ثامنا :الوجادة:

و هي مصدر من الفعل وجدته[١٧٣] ، وهي ان يقف على كتاب شخص فيه احاديث بخطه فيأخذ مافيها من علم من غير سماع ولا اجازة ولا مناوله ، ويقول :"وجدت او قرأت بخط فلان عن فلان" او في كتاب فلان بخطه واخبرنا فلان بن فلان ثم يذكر الشيخ والاسناد والمتن"[١٧٤].

وبذلك فأن نشاط المحدثات في تلقي الحديث والرواية كان قد اقتصر على القراءة على الشيخ و السماع والاجازة والمكاتبة بشكل ابرز .

الخاتمة

بعد الانتهاء من اعداد هذا البحث توصنا الى النتائج الآتية:

١- لم يتأخر اهتمام المرأة المسلمة بدراسة الحديث وتعلمه و تعليمه عن الرجل ، اذ كانت تسمع الحديث مع الرجال في المجالس العلمية والدينية ومجالس الرواية ، وهذا يعود الى عناية الاباء بتعليم ابنائهم منذ الصغر أناثاً وذكوراً ، وبلغت المرأة مكانة رفيعة في الرواية وتدريس الحديث وكان لها اسهاماً في هذا المجال ، فقد نذرن حياتهن ووقتهن للعناية بالحديث وروايته

٢- لم يقتصر الدور العلمي والمعرفي على الرجال من العلماء والمفكرين انما كان للمرأة دور بارز في هذا المجال حيث تم تسليط الضوء على عدد من النساء العالمات في ميادين علمية مختلفة متمثلة بمعرفة شاملة في رواية الحديث ، حيث ان هنالك نساء برزن في مجال الرواية ، وابرز البحث اسماء عالمات في ميدان علم الرواية بما ادته من دور في خدمة الحديث من رواية ونقل للحديث النبوي الشريف.

٣- اعتبر القرن الخامس والسادس الهجري العصر الذهبي للزاهدات والمتصوفات فيما يتعلق برواية الحديث وطريقه روايتهن للحديث حيث قرأت المرأة الحديث على الرجال وسمعه منها كبار علماء ومفكرين ذلك الوقت ، بعد ان اقبلت على تعلمه ثم تعليمه واصبحت عالمة فيه و قارئه ومحدثة وغالبا هؤلاء النساء كُن من اسر علمية ، كما انهن قد حضرن مجالس الحديث في سن مبكرة وهذا يدل على مدى عناية الاسر ومدى الاهتمام بتعليمهن وتنمية ميلهن للعلوم الدينية ، فقد كانت تاخذ العلم والحديث على يد مجموعة من علماء العصر او انهم يتلقين العلم على ايدي ذويهن.

٤- عقدت المرأة الزاهدة والمتصوفة مجالس خاصة بالرواية وتعليم الحديث ولم يقتصر عقد هذهِ المجالس على بلاد الشام انما عقدت مجالسها في مواسم الحج وكانت تلقي الحديث في مسجد الرسول(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) بالاضافة الى اعطائها الاجازات للعلماء ممن سمع الحديث في هذه المجالس.

هوامش البحث

[١])ابن فارس، ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة (تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م)، ج٢، ص٤٣٥ .

[٢])ابو العباس الفيومي ، العلامة احمد بن محمد بن علي المقري ، (ت٧٧٠هـ) ، المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير ، (ط٢، نظارة المعارف العمومية بالمطبعة الاميرية، مصر، ١٩٠٩م) ، ج١، ص٢٧٨ .

[٣]) السيوطي ، الحافظ ابي الفضل عبدالرحمن بن ابي بكر، (ت٩١١هـ) ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، (ط١، تح: ابو معاذ طارق بن عوض، دار العاصمة ، الرياض ، ٢٠٠٣م) ، ج١، ص٣٧ .

[٤])الرويثي ، د. عواد بن حميد ، رواة الحديث ، (ط١، دار الميمنة ، دمشق، ٢٠١٨م) ، ص١٠٦ .

[٥])عتر، د. نور الدين ، منهج النقد في علوم الحديث ، (ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م) ، ص٧٥.

[٦]) الجرجاني ، العلامه علي بن محمد السيد شريف ، (ت٨١٦هـ) ، معجم التعريفات ، (تح: محمد صديق ، دار الفضيله ، القاهرة ، (د ت)) ، ص١٠٦.

[٧]) معتوق، د. صالح يوسف، جهود المرأة في رواية الحديث (ط١، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٩٩٧م)، ص٩١.

[٨]) ابن الاكفاني ، محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري ، (ت٧٤٩هـ) ، ارشاد المقاصد الى اسنى المقاصد ، (تح: عبدالمنعم محمد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د،ت)) ،ص١٦٠ .

[٩])السخاوي ، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الشافعي ، (ت٩٠٢هـ) ، شرح التقريب والتيسير لمعرفه سنن البشير النذير، (ط٢، تح: علي بن احمد الكندي، الدرر الاثريه ، عمان- الاردن ، ٢٠٠٨م) ، ص١٨٠ .

[١٠]) الطيبي ، الحسين بن عبدالله (ت٧٤٣ هـ)، الخلاصة في اصول الحديث (ط١، تح: صبيح السامرائي، عالم الكتاب، ١٩٨٥م)، ص٨٦؛ الطحان، د.محمود، تيسير مصطلح الحديث (مركز الهدى للدراسات، الاسكندرية، مصر، ١٤١٥هـ) ، ص ١١١٦.

[١١]) القاضي عياض اليحصبي ، ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض ، (ت٥٤٤هـ) ، الالماع في ضبط الرواية وتقييد السماع ، (تح: ابي همام محمد بن علي ، الناشر المتميز ، المدينة المنورة ١٤٣٧هـ) ، ص١٢٠ .

[١٢])اليماني، المحدث العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، (ت١٣٨٦هـ) ، علم الرجال واهميته ، (تح: علي بن حسين بن علي ، دار الراية ، ١٤١٧هـ) ،ص٢٢ .

[١٣])الصنعاني، العلامة محمد بن اسماعيل الحسني ، (ت١١٨٢هـ) ، توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانطار، (تح: محمد محي الدين ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ١٩٤٧م) ، ج١ ، ص٨ .

[١٤])السخاوي ، شمس الدين ابي الخير محمد عبدالرحمن الشافعي ، (ت٩٠٢هـ) ، فتح المغيث بشرح الفيه الحديث ، (ط١، تح: د.عبدالكريم بن عبدالله ، د. محمد بن عبدالله ، مكتبة دار المنهاج ، الرياض ،١٤٢٦هـ) ، ج٢، ص١٥٧.

[١٥])الصنعاني ، توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانطار ، ج ١ ، ص٩

[١٦])السيوطي ، تدريب الراوي ، ج٢ ، ص ٤٧ .

[١٧])د. نور الدين عتر ، منهج النقد في علوم الحديث ، ص٨٠ .

[١٨])السخاوي ، فتح المغيث بشرح الفيه الحديث ، ج٢، ص١٥٧

[١٩])المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٥٨ .

[٢٠])الشهرزوري، ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ)، علوم الحديث لابن الصلاح (تح: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، (د،ت)، ص١٠٦؛ السخاوي، شرح التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، ص١٨٤ .

[٢١])النووي ، الامام محي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف ، (ت٦٧٦هـ) ،ارشاد طلاب الحقائق الى معرفه سنن خير الخلائق ، (ط١، تحقيق وتخريج ودراسه: عبد البدري فتح الله ، مكتبة الايمان ، المدينه المنوره ،١٩٨٧م). ، م١، ص٢٧٤ .

[٢٢])السخاوي، فتح المغيث بشرح الفية الحديث ، ج ٢، ص١٥٧ .

[٢٣])الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ، (ت٢٧٩هـ) ، سنن الترمذي ، (ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د،ت)) ، ج٤، ص ٣٩٤؛ السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين ابي بكر محمد ،(ت٩١١هـ) ، الجامع الكبير، (ط٢،تح:مختار ابراهيم واخرون، نشر الازهر الشريف ، القاهرة ،٢٠٠٥)، ج١٠، ص٤٤٧ ؛ النووي، رياض الصالحين ، (ط١، تح: ماهر ياسين ، دار ابن كثير ، بيروت،٢٠٠٧م) ، ص٣٨٢ .

[٢٤])النووي ، ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق ، م١ ، ص٤٤.

[٢٥])بنت الحسين، امال قرداش، دور المرأة في خدمه الحديث ، (ط١، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الدوحة – قطر،١٩٩٩م)ة، ص ١٢٤.

[٢٦]) هي اسماء بنت يزيد الانصارية من بني عبد الاشهل ، كانت صحابية و من وافدات النساء على الرسول(صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ينظر:ابي نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى ، (ت٤٣٠هـ) ، معرفة الصحابة ، (ط١، تح: عادل بن يوسف ، در الوطن ، الرياض ، ١٩٩٨م) ، ج٦، ص٣٢٥٩ ؛ بدر لدين العيني ، ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد الحنفي ، (ت٨٥٥هـ) ، نخب الافكار في تنقيح مباني الاخبار في شرح معاني الاثار ، (ط١ ، تح: ابو تميم ياسر بن ابراهيم ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، قطر ، ٢٠٠٨م) ، ج١٠ ، ص٤٦٥ .

[٢٧])الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي ، (ت٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، (ط٢، تح:حمدي بن عبدالمجيد ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، (د،ت)) ، ج٢٤، ص١٨٣.

[٢٨])ابن حنبل، ابو عبدالله احمد بن محمد الشيباني ، (ت٢٤١هـ) ، مسند الامام احمد بن حنبل ، (ط١، تح : شعيب الارنؤوط واخرون ، مؤسسة الرسالة،٢٠٠١م) ، ج٤٥، ص٥٤٣ ؛ الطحاوي ، ابو جعفر احمد بن محمد بن سلمة الازدي الحجري ، (ت٣٢١هـ) ، شرح معاني الاثار، (ط١، تح: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق ، عالم الكتاب ، مصر،١٩٩٤) ،ج ٣، ص٤٦ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٢٤ ، ص١٨٣ .

[٢٩])ال سلمان ، ال عبيده مشهور بن حسن ، عنايه النساء بالحديث النبوي ، (ط٢، دار ابن عفان، السعوديه، ١٩٩٧م) ، ص١٠.

[٣٠])معتوق ، د. صالح يوسف ، جهود المرأة في رواية الحديث ، (ط١، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٩٩٧م) ، ص٧٧ .

[٣١])هي نسيبة بنت الحارث ويقال نسيبه بنت كعب ، اسلمت في زمن الرسول(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) وبايعته وكانت مشاركة معه في الغزوات فكان لها سبع غزوات مع الرسول(صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) ، كانت في الغزوات تخلفهم في الرحال ، وتُعد الطعام لهم وتداوي الجرحى وتراعي المرضى. ينظر: ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد ،(ت٥٩٧) ، صفة الصفوة ، (تح : احمد بن علي ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٩م) ، ج١ ، ص٣٤١؛ ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري، (ت٦٣٠هـ)، اسد الغابة في معرفه الصحابة ، (تح: محمد ابراهيم واخرون، دار الفكر بيروت،١٩٨٩م) ، ج٦، ص٣٦٧.

[٣٢]) سورة الاحزاب / اية ٢١ .

[٣٣]) اكرم ضياء العمري ، بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، (مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٧م) ، ص٢

[٣٤]) الخطيب البغدادي ، شرف اصحاب الحديث ، ص٣٤ .

[٣٥]) القاضي عياض ، الالماع في ضبط الرواية وتقييد السماع ، ص١٠٠ .

[٣٦])بنت الحسين ، دور المرأة في خدمة الحديث ، ص١٢٧

[٣٧])هُجيمة ويقال: جُهيمة بنت حيي الاوصابية ، والاوصاب هم بطن من بطون حمير وهي زوج ابي الدرداء صاحب الرسول (صَلىَ اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَمْ) ، والتي قالت له عند وفاته: انك خطبتني فتزوجتني في الدنيا وانا اخطبك الى نفسي في الاخرة ، فقال لها ابو الدرداء: فأذا اردت ذلك فلا تتزوجي بعدي ، وكان لها من الحسن والجمال حتى ان معاوية خطبها له بعد ذلك ، لكنها رفضت وأخبرته بالذي كان ، كما عبدالملك بن مروان كثيراً مايجلس معها في المسجد في دمشق . ينظر: ابن حبان البستي ، الامام الحافظ محمد بن احمد بن ابي حاتم التميمي ، (ت٣٥٤هـ) الثقات ، (ط١، تحت مراقبة : د. محمد عبدالمعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية – حيدر ابادى ،١٩٧٣م) ، ج٥، ص٥١٧ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج١ ، ص٢٤٥ ؛ ابن عساكر ، الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله الشافعي، (ت٥٧١هـ) ، تاريخ مدينه دمشق ، (ط١، تح: محب الدين ابي سعيد عمر، دار الفكر، بيروت ،١٩٩٨م) ، ج٧٠ ، ص١٤٦ ؛ الذهبي ، الامام شمس الدين محمد بن

احمد بن عثمان بن قايماز، (ت٧٨٤هـ) ، سير اعلام النبلاء ، (ط١، تح: محيي الدين ابي سعيد عمر ،دار الفكر، بيروت ،١٩٩٧م) ، ج٤ ، ص٢٧٨.

[٣٨]) عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي الزاهد ، كان راوي للحديث ويقال ان روايته عن الصحابة مرسلة ، وهو أخو الفقيه عبيدالله بن عبدالله بن عتبة . ينظر:المزي ، الحافظ جمال الدن ابي الحجاج يوسف ، (ت٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، (ط١ ، تح: د.بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م) ، م٢٢ ، ص٤٥٣ .

[٣٩]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٢٧٨ .

[٤٠]) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧٠ ، ص١٤٦

[٤١]) امال بنت الحسين ، دور المرأة في خدمة الحديث ، ص١٤٠

[٤٢]) السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ، (١٤٥.٢٠٨هـ) ، ولدت في مكة وتوفيت في مصر ، ولها من الاولاد القاسم وام كلثوم ، كانت قد ولدت في المدينة المنورة ونشأت فيها وانتقلت الى الشام ثم الى مصر سنة (١٩٣هـ) ، وهي على درجة كبيرة من الزهد و العبادة وكانت تقية صالحة حافظة للقرآن ومُفسرة لهُ ، ويقال ان لها ثلاثين حجة وهي كثيرة البكاء تصوم النهار وتقوم الليل حتى قيل لها : الا ترفقين بنفسك؟ فتقول : كيف ارفق بنفسي وامامي عقبة لا يقطعها الا الفائزون؟ ينظر: المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ج٤ ، ص٣٢٥ ؛ السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن ابي بكر ، (ت٩٠٢هـ) ، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر، (ط١، تح: ابراهيم باجس عبدالمجيد ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٩م) ، ج٢ ، ص٩٤٩ ؛ ابن الغزي، شمس الدين ابو المعالي محمد بن عبدالرحمن ، (ت١١٦٧هـ) ، ديوان الاسلام ، (ط١ ، تح: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩٠م)، ج٤ ، ص٢٩٩ ؛ زينب فواز ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، (مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢م) ، ص٨٣٧ .

[٤٣])د. صالح معتوق ، جهود المرأة في رواية الحديث ، ص٨١.

[٤٤])سيّد، اسما ، المرأة ونقل المعرفة الدينية في الاسلام ، (ط١، ترجمة : د.احمد عبدالمنعم العدوي ، مدارات للابحاث والنشر، القاهرة– مصر،٢٠١٧م، نشر لاول مرة ٢٠١٣م)، ص١٥٢ .

[٤٥])اسما سيد، المصدر نفسه ، ص١٦٤ .

[٤٦]) محمد طلس ، التربية والتعليم ، ص١٣٩ .

[٤٧]) اكرم العمري ، بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، ص١٣٤ .

[٤٨])سورة التوبة / اية ١٢٢ .

[٤٩])ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ص١٥٧٠ .

[٥٠]) الخطيب البغدادي ، الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ،(ت٤٦٣هـ) ، شرف اصحاب الحديث ، (ط١ ، تح: عمر عبدالمنعم سليم ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٩٩٦م) ، ج٢، ص١١٣ .

[٥١])الخطيب البغدادي، الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ،(ت٤٦٣هـ) ، الرحلة في طلب العلم ، (ط١ ، تح: نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية ، دمشق ،١٩٧٥م) ، ص ٨٧ .

[٥٢])القضاعي، ابو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون المصري ،(ت ٤٥٤هـ)، مسند الشهاب القضاعي، (ط٢، تح: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦م) ، ج١ ، ص٢٤٦؛ ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن محمد ، (ت٥٩٧هـ) ، التذكرة في الوعظ ، (ط١، تح: احمد عبد الوهاب ، دار المعرفة ، بيروت، ١٤٠٦هـ) ، ص ٥٥ ؛ ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد ، (ت٨٥٢هـ) ، اطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، (دار ابن كثير ، دمشق ، (د،ت)) ، ج٧ ، ص١٧٨٥ .

[٥٣])الخطيب البغدادي ، الرحلة في طلب العلم ، ص٨٨ .

[٥٤]) د. احمد جيدة ، المدارس ونظام التعليم في بلاد الشام في العصر المملوكي ، (المؤسسة الجامعية للدرسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١م) ، ص٣٨٣ .

[٥٥]) جمال الدين ، د. امينة محمد ، النساء المحدثات في العصر المملوكي ودورهن في الحياة الادبية والثقافية ، (ط١ ، دار الهداية ، مصر ،٢٠٠٣م) ، ص٨٦ .

[٥٦]) اسما سيد ، المرأة ونقل المعرفة الدينية في الاسلام ، ص ١٥٥ .

[٥٧])بن عزوز ، د. محمد ، مدرسة الحديث في بلاد الشام ، (ط١ ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ص٥٣٣.

[٥٨]) اسما سيد ، المرأة ونقل المعرفة الدينية في الاسلام ، ص ١٨٠.

[٥٩]) ستيتة أو تعرف بأسم سكينة بنت القاضي ابي عبدالله الحسين بن اسماعيل ، (ت٣٧٧هـ) ، كانت حافظة للقرآن والفرائض وغيرها من العلوم من نحو وحساب ، مسارعة في الخيرات وذات دين وعبادة وصدقات كثيرة . ينظر:الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٦ ، ص٦٣٢ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج١ ، ص٥٧٨ ، عمر رضا كحالة ، اعلام النساء ، ج١ ، ص٨٩ ؛ محمد ذهني ، مشاهير النساء ، ص٦١٠ .

[٦٠]) هو القاضي ابو علي الحسن بن الحسين البغدادي ، (ت٣٤٥هـ) وهو فقيه من أئمة الشافعية وشيوخها الذي له مسائل عديدة في الفقه و الفروع . ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٨ ، ص٢٥٣ ؛ ابي اسحاق الشيرازي ، ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي ، (ت٤٧٦هـ) ، طبقات الفقهاء ، (المكتبة العربية ، بغداد ، ١٣٥٦هـ) ، ص٢٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٤٠ .

[٦١]) هي فاطمة بنت محمد بن احمد بن علي ، (ت٧٢١هـ) . ينظر: ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ج٤ ، ص٢٦٥.

[٦٢])عمر رضا كحالة ، اعلام النساء ، ج١ ، ص٨٠.

[٦٣])رابعة بنت احمد بن محمد ، (٥٤٤هـ/٦٢٠هـ) ، العابدة الزاهدة صاحبة الدين والصلاح ، كانت حافظة لكتاب الله تقضي ليلها بالعابدة ونهارها بالصوم وكانت صائمة الدهر . ينظر: الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٤ ، ص٤٧٩؛ عمر رضا كحالة ، اعلام النساء ، ج١، ص٤٣٠ .

[٦٤])هو الامام عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور ابن رافع بن حسين المقدسي الدمشقي الصالحي. ينظر: عبدالغني_المقدسي، الحافظ تقي الدين ابي محمد عبدالغني بن عبدالواحد، (ت٦٠٠هـ)، الاقتصادر في الاعتقاد،

(ط٢ ، تح: د.احمد بن عطية بن علي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ، السعودية،٢٠٠١م)، ص٩ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج٤٤ ، ص٤٨٠ .

[٦٥])الحافظ الفقيه ابو الفتح محمد بن الحافظ عبدالغني المقدسي . ينظر: ابن المبرد ، يوسف بن حسن بن احمد بن حسن ابن عبدالهادي الصالحي ، (٩٠٩هـ) ، تذكرة الحفاظ وتبصرة الايقاظ ، (تح: نور الدين طالب ، دار النوادر ، سوريا ، ٢٠١١م) ، ص٢٢٤ .

[٦٦])الحافظ تقي الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد،(ت٦٠٠هـ) ، الاقتصاد في الاعتقاد ، (ط٢، تح:احمد بن عطيه بن علي ، مكتبة العلوم والحكم ،المدينة المنورة ، السعوديه ،٢٠٠١م)، ص١٥ .

[٦٧]) عمر رضا كحالة، اعلام النساء ، ج١ ، ص٤٣٠ .

[٦٨]) هوجبل في مدينة دمشق يعتبر احد الاثار المباركة في المدينة لما يحتويه من عدد من المشاهد ، ففيه ولد النبي ابراهيم (عليه السلام) ، واليه آوى النبي عيسى وأمه (عليهم السلام) ودعوا الله للنجاة من اليهود ، وفيه صلى الانبياء ابراهيم ولوط وموسى وعيسى وايوب .ينظر:الاسيوطي ، شمس الدين محمد بن احمد بن علي بن عبدالخالق المنهاجي القاهري الشافعي ، (ت٨٨٠هـ) ، اتحاف الاخصا بفضائل المسجد الاقصى ، (تح:د.احمد رمضان ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، ١٩٨٤م) ،ج٢ ، ص١٦٣.

[٦٩])عبدالغني المقدسي ، الاقتصاد في الاعتقاد ، ص١٣ .

[٧٠])بنت علوان بن سعد بن علوان بن كامل البعلبكية الحنبلية ، (٦١٣-٧٠٣هـ)، كانت محدثة صالحة خيرة من اهل الدين والعبادة والقناعة والصلاح حتى انها لاتبالي بنفسها ولا يهما مأكل او ملبس .ينظر: البرزالي، علم الدين ابو محمد القاسم بن محمد بن يوسف ، (ت٧٣٩هـ) ، تاريخ البرزالي المقتفي على الروضتين ، (ط١، تح: عمر عبدالسلام التدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦م) ، ج٣، ص٢٣٦ ؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن احمد، (٨٥٢هـ)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة،(دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣م)، ج٢، ص١٢٥ ؛ الطيب بامخرمة ، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، ج٦، ص١٧ .

[٧١]) محمد ذهني، مشاهير النساء ، ص٢٦١ .

[٧٢])خطط الشام ، (ط٢، مؤسسة الاعلمي، بيروت ، الناشر ، مكتبة النوري ، دمشق، (د،ت))، ج٤، ص٢٦.

[٧٣]) عمركحالة ، اعلام النساء ، ج٢، ص١٥٢

[٧٤])القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ابو محمد علم الدين، (ت٧٣٩هـ). ينظر: ابن تيمية، احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ، (ت٧٢٨هـ) ، تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل ، (ط٣، تح: علي بن محمد العمران، محمد عزيز، دار عطاءات العلم ، الرياض ، ٢٠١٩م) ، ص٥٩.

[٧٥])الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، (ت٧٦٤هـ)، اعيان العصر واعوان النصر، (ط١، تح: د. علي ابو زيد واخرون ، دار الفكر، لبنان،١٩٩٨م)، ج٢ ،ص٤٠٢ .

[٧٦])شهدة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم ، (٦٢١-٧٠٩هـ) ، التي كانت زاهدة صالحة عابدة ذات دين وتقشف تركت الدنيا و اللبس وتزهدت بعد وفاة اخيها القاضي مجد الدين بن العديم . ينظر: الصفدي ،اعيان العصر واعوان النصر ، ج٢ ، ص٥٢٩ ؛ اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد ، (ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقضان ، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٧م)، ج٤، ص١٨٦؛ ابن حجر العسقلاني،

الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ج٢، ص٣٤٩ ؛ محمد الحسون، واخرون ، اعلام النساء المؤمنات، (ط٢، دار الاسوة للطباعة، ايران، ١٢٢١هـ،ق)، ص٦٢١ .

[٧٧])الذهبي، العبر في خبر من غبر ، ج٤، ص٢٢ ؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٨، ص٣٨ ؛ الطيب بامخرمة ، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر ، ج٦ ، ص٥٤ .

[٧٨]) ابن شستان ثابت بن مشرف بن ابي سعد بن ابراهيم، (ت٦٤٥هـ) ، الشيخ المسند الذي سمع الحديث من طائفة وحدث في دمشق وحلب ، وكانت له اجازات عديدة وكان من بين من حدثت عنهم شُهدة . ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٣٦٤ .

[٧٩]) ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن يوسف بن ازرتق الكاشغري البغدادي الزركشي ، مسند العراق ، بَعُد صيته حتى حدث في دمشق وحلب سنة(٦٢١هـ) ، تكاثر عليه الطلبة للاخذ عنه ، حدث عنه عدد كبير من العلماء والمفكرين منهم ابن نقطة والبرزالي والضياء وابن النجار ومحيي الدين ابن القلانسي وتقي الدين الواسطي وابن العديم وعدد كثير غيرهم ، وكان حصل على الاجازة ايضاً من عدد كبير من العلماء ، كان شيخاً سمحاً ضحوكاً لم يظهر منه الا الجميل ، له اصول يحدث منها . ينظر: الذهبي ، سير الاعلام ، ج١٦ ، ص٣٦٤.

[٨٠])الصفدي، اعيان العصر ، ج٢، ص٥٢٩ ؛ عمر رضا كحالة، اعلام النساء ، ج٢، ص٣١٣ .

[٨١])فاطمة بنت الشيخ القدوة الزاهد ابراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي البعلبكي (٦٢٥-٧١١هـ)، امرأة صالحة ذات دين وعبادة كانت دينة متعبدة، حضر دفنها جمع كبير ودفنت بسفح قاسيون . ينظر: السبتي ، ابوعبدالله محمد بن عمر بن محمد محب الدين بن رشيد، (ت٧٢١هـ)، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة، (تح: د.محمد الحبيب، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٨م) ، ج٥، ص٢١ ؛ البرزالي ، المقتفي على الروضتين ، ج٤ ، ص١٢ ؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج٤، ص٢٨؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ج٣، ص٢٢٠؛ الطيب بامخرمة، قلادة النحر، ج٦، ص٦٥.

[٨٢])الطيب بامخرمة، قلادة النحر، ج٦، ص٦٥ ؛ الفاسي، محمد بن احمد بن علي تقي الدين ابو الطيب المكي، (ت٨٣٢هـ)، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد، (ط١، تح: كمال يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م)، ج٢، ص٣٨٤

[٨٣]) محمود بن احمد بن عبدالسيد كمال الدين الحصيري الحنفي (ت٦٣٦هـ)، من بخارى ثم انتقل الى دمشق بعد ان تعلم الفقه على المذخهب الحنفي واصبح شيخ الحنفية في دمشق، كان عالماً ورعا كثير الخشوع، توفي في دمشق ودفن في مقبرة الصوفية. ينظر: التقي الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد، ج٢، ص٢٧٣.

[٨٤])الذهبي ، معجم الشيوخ الكبير ، ج٢ ، ص١٠٣ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، في اخبار من ذهب ج٨، ص٥٢ ؛ عمر رضا كحالة، اعلام النساء ، ج٤، ص٢٥ .

[٨٥])الطيب بامخرمة ، قلادة النحر، ج٦، ص٦٥ .

[٨٦])وهي وزيرة بنت القاضي شمس الدين عمربن اسعد ابن شيخ الحنابلة وجيه الدين بنت المنجا التنوخية الدمشقية الحنبلية ، (٦٢٤/٧١٦هـ) ، شيخة دينة زاهدة حسنة الاخلاق ، طويلة الروح في تعلم الحديث . ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية ، ج١٨، ص١٥٨؛ الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، ج٢، ص٣٧٦ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ج٢، ص١٢٩.

[٨٧])الذهبي ، العبر في خبر من غبر ،ج٤، ص٤٤ ؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، (تح: الدهان عبدالسلام، دار العلم للملايين، بيروت ، (د،ت)) ، ج٣، ص٧٨ .

[٨٨]) محمد بن عزوز ، مدرسة الحديث في الشام ، ص٥٣٦ .

[٨٩]) المحدث الحافظ احمد بن ايبك بن عبدالله الحسامي المصري الدمياطي شهاب الدين بن عزالدين الشافعي ،(ت٧٤٩هـ) ، ولقبه الدمياطي هو نسبه الى جده لامه ، كان فقيهاً عالماً بالاصول والفروع حافضاً لالفيه ابن مالك ، بدأ يحدث وهو شاب واخذ الحديث من الشيوخ وشرح كل حديث ومايتعلق به و له مصنفات في الحديث والتاريخ ، وكان قد ارخ الوفيات ذيلا على الشريف عز الدين وجمع مشيخة القاضي ضياء الدين بن الخطيب . ينظر: الصفدي ، اعيان العصر واعوان النصر ، ج١ ، ص١٧٦؛ ابن الغزي ، تاريخ الاسلام ، ج١ ، ص١٨٤ ؛ محمد بن عزوز ، مدرسة الحديث في الشام ، ص٥٤١ .

[٩٠])ابن الغزي ، ديوان الاسلام ، ج٣، ص٤ .

[٩١]) محمد ذهني، مشاهير النساء ، ص٢٦٥ .

[٩٢])فاطمة بنت احمد بن محمد بنت علي الحريري ، (ت٧٦٦هـ) ، كانت من الزاهدات العابدات وامرأة صالحة كثيرة التلاوة والتسبيح وكانت ممن تسمع الحديث من ست الوزراء . ينظر: ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ج٤ ، ٢٦٠ .

[٩٣])زينب بنت احمد بن عمر بن شكر المقدسية ، (٦٤٥-٧٢٢هـ) ، كانت امرأة دينة خيرة محبوبة من الناس . ينظر: البرزالي، المقتفي على الروضتين ، ج٢، ص١٤٨؛ الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، (ط١، تح:د.همام عبدالرحيم ، دار الفرقان ، الاردن ،١٤٠٤هـ) ،ص٢٣٤ ؛ الصفدي، اعيان العصر واعوان النصر، المصدر السابق، ج٢، ص٣٨٩.

[٩٤])ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ج٢، ص١١٨.

[٩٥]) التقي الفاسي ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، ج٢ ، ص ٣٦٨؛ عمر رضا كحالة ، اعلام النساء ، ج٢، ص٥١ .

[٩٦]) السيد شرف الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد الحسيني الارموي المصري الشافعي ، (ت٧٥٧هـ) ، عالماً بالفقه والاصول ومحدثاً ، فاضلاً اديباً واستاذاً ماهراً في النحو و النثر ، قام بالتديس في مجموعة من المدارس منها الفخرية والطيبرسية ، تولى الحسبة ونقابة الاشراف ووكالة بيت المال . ينظر: ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٨ ، ص٣١٤.

[٩٧]) امة الحق شامية بنت المحدث ابي علي الحسن بن محمد بن ابي الفتوح البكري ، (ت٦٨٥هـ) ، زاهدة محدثة وهي شيخة مسندة في الرواية ، حدثت في اماكن مختلفة في دمشق ومصر روى عنها جماعة ابرزهم ابن البرزالي والدمياطي والحارثي .ينظر: الصفدي ، الوافي بالوافيات ، ج١٦ ، ص٥٢ .

[٩٨]) الشيخ صلاح الدين العلائي الحافظ المفيد خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي الشافعي ،(٦٩٤هـ-٧٦١هـ) ، محدث وفقيه اصولي ، بدأ في طلب العلم منذ صغره وسمع صحيح مسلم والبخاري وتعلم اللغة العربية والفقه والفرائض واجتهد في طلب الحديث وتعلمه حتى اصبح عدد شيوخه بالسماع نحو سبعمائة شيخ.

ينظر: العلائي ، صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي ، (ت٧٦١هـ) ، النقد الصحيح لما اعترض من احاديث المصابيح ، (ط١ ، تح: عبدالرحمن محمد احمد ، ١٩٨٥م) ، ص٩ .

[٩٩])خليل، ندى عبدالله ، مشيخة الامام العلائي من النساء ، (بحث منشور في مجلة كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بغداد ، ع٣٣ ، ٢٠١٣م) ، ص١١ .

[١٠٠])هي زينب بنت الكمال احمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن احمد المقدسية ، (٦٤٦-٧٤٠هـ) ، شيخة صالحة من بيت المقدس ، حسنة الاخلاق ، التي تزاحم الطلبة عليها للاخذ من علمها ومعرفتها لانها لطيفة طويلة الروح ، مؤثرة وكريمة النفس . ينظر:الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١، ص٥٤٧ ؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٨ ، ص٢٢١ ؛ الطيب بامخرمة ، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر ، ج٦ ، ص٢٢٤ ؛ خيرالدين الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٢٤١ .

[١٠١]) الذهبي ، معجم الشيوخ الكبير ، ج١ ، ص٢٤٨ ؛ محمد ذهني، مشاهير النساء ، ج٢، ص٢٤٧.

[١٠٢])ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ج٢، ص١١٨.

[١٠٣]) اسما سيد، المرأة ونقل المعرفة الدينية في الاسلام ، ص٢٥٠

[١٠٤])عائشة بنت محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي الصالحية الحنبلية، (٧٢٣-٨١٦هـ). ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، م٩، ص ١٧٩ ؛ زينب فواز، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص٤٩٢ .

[١٠٥]) خير الدين الزركلي، الاعلام ، ج٣، ص٢٤١ .

[١٠٦]) ابو العباس احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالحي ، الشيخ الكبير المسند ، (ت٧٣٠هـ) ، كان شيخاً وقوراً بهي المنظر سمع البخاري من الزبيدي ، ابن عبدالهادي ، شمس الدين محمد بن احمد الحنبلي ،(ت٧٤٤هـ) ، تنقيح التنقيح في احاديث التعليق ، (ط١ ، تح: سامي بن محمد بن جاد الله ، اضواء السلف ، الرياض ، ٢٠٠٧هـ) ، ج١ جزء المقدمة ، ص١٠٠

[١٠٧]) خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص ٢٤١ .

[١٠٨]) د. امينة جمال الدين، النساء المحدثات في العصر المملوكي ودورهن في الحياة الادبية والثقافية، ص٨٤.

[١٠٩]) رقية بنت يحيى بن عبدالسلام بن محمد بن احمد بن عزاز بن مزروع المضرية البصرية المدنية ، (٧٢٦هـ-٨١٥هـ) ، شمس الدين السخاوي ، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن ابي بكر، (٩٠٢هـ) ، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ، (دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (د،ت)) ، ج١٢ ، ص٣٦ .

[١١٠]) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٩ ، ص١٦٥ ؛ زينب فواز، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص٢٠٦

[١١١]) محمد بن عزوز ، مدرسة الحديث في الشام ، ص٢٤٤ .

[١١٢])ابو شهبة، محمد بن محمد، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (عالم المعرفة، مكة المكرمة، ١٩٨٢م)، ص٩٤ .

[١١٣])التبريزي ، العالم شمس الدين محمد الحنفي،(ت٩٠٠هـ) ، شرح الديباج المذهب في مصطلح الحديث ، (مصر،١٣٥٠هـ) ، ص ٥٣ .

[١١٤])الطيبي، شرف الدين ابي محمد الحسين بن محمد ، (ت٧٤٣هـ)، الخلاصة في معرفة الحديث، (ط١، تح: ابوعاصم الشوامي، المكتبة الاسلامية، القاهرة، ٢٠٠٩م) ، ص١١٦.

[١١٥])السبحاني، الشيخ جعفر بن محمد، توضيح دروس موجزة في علمي الرجال والدراية، (ط١، تح: عمار محمد الساعدي، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت، ٢٠١٥م)، ص٣٩٩ .

[١١٦])المازري ابي عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي، (ت٥٣٦هـ)، ايضاح المحصول من برهان الاصول، (تح: د. عمار الطالبي دار الغرب الاسلامي تونس،(د.ت))، ص٤٩٣.

[١١٧])السخاوي ، التقريب والتيسير، المصدر السابق، ص٥٥ ؛ السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، م١، ص٥٩٠ .

[١١٨])السيوطي ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، ص٥٩٥ .

[١١٩])الشافعي ، زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين الحافظ العراقي ، (ت٨٠٦هـ) ، الفيه العراقي المسماة (التبصره والتذكره في علوم الحديث)، (ط٢، تح: العربي الفرياطي، دار المنهاج ،الرياض ،١٤٢٨هـ) ، ص١٢٥.

[١٢٠]) النووي ، ارشاد طلاب الحقائق الى معرفه سنن خير الخلائق ، ص٣٤١ ؛ الاردبيلي ، ابي الحسن علي بن ابي محمد عبد الله بن الحسن،(ت٧٤٦هـ) ، الكافي في علوم الحديث ،(ط١، شرحه وخرج احاديثه : ابو عبيده مشهور بن حسن، الدار الاثرية ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨م)، ص٤٧٣ .

[١٢١])النووي، ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق ، م١ ،ص٣٤٣ .

[١٢٢]) اسما سيد، المرأة ونقل المعرفة الدينية في الاسلام ، ص٢٥٢ .

[١٢٣]) الخطيب البغدادي ، شرف اصحاب الحديث ، ج٢ ، ص١١٨ .

[١٢٤]) ابن رشيد السبتي ، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجهية الى الحرمين مكة وطيبة ،ج٥ ، ص٢١.

[١٢٥]) الامام الحافظ ابي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، (ت٤٣٩هـ) ، محدث العراق كان من الثقاة في الرواية والاسناد وخرج المسند على الصحيحين كما جمع ابواباً وتراجم للكثير من الشخصيات . ينظر: الخلال ، ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي ، (ت٤٣٩هـ) ، ص٢٨٩.

[١٢٦]) ويقع في منطقة الصالحية في دمشق لصاحبها عز الدين القلانسي الذي هو احد رؤساء دمشق ، وهذا الرباط يقع داخل دار الحديث القلانسية واضافة الى الرباط ودار الحديث يحتوي على مئذنة . ينظر:تقي الدين الادمي ، المنور في راجح المحرر ، ص٥٤.

[١٢٧]) اسما سيد، المرأة ونقل المعرفة الدينية في الاسلام ، ص٢٥٤

[١٢٨]) محمد بن عزوز ، مدرسة الحديث في الشام ، ص٥٤١ .

[١٢٩])هي خديجة بنت الرضي عبدالرحمن بن محمد عبدالجبار المقدسية الصالحية ام محمد(٦١٧-٧٠١هـ). ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص١٢١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٨، ص٦.

[١٣٠]) ملكة بنت داوود بن محمد بن سعيد القرطكي (٤٠٣-٥٠٧هـ) ، ولدت في دمشق في ناحية حيرة او دبيل وكانت من المعمرات حيث عاشت ماثة واربع سنين. ينظر: ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٧٠ ، ص١٢٧ .

[١٣١]) ابن عساكر ، المصدر نفسه ، ج٧٠ ، ص١٢٧ .

[١٣٢])د. صالح معتوق ، جهود المرأة في رواية الحديث ، ص٩٣ .

[١٣٣]) المصدر نفسه ، ص٩٤ .

[١٣٤]) التبريزي، شرح الديباج المذهب، ص٥٤؛ عبد الرحمن، د.عائشه، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، (دار المعارف، القاهرة،١٩٨٩م)، ص٣١٨ ؛ ابو شبهة ، الوسيط في مصطلح وعلوم الحديث ، ص٩٦

[١٣٥]) د. عائشه عبد الرحمن ، مقدمة ابن الصلاح و محاسن الاصطلاح ، ص٣٢٠ .

[١٣٦])ابن كثير، (ت٧٤٧هـ) ، الباعث الحثيث ، (ط١، تح: احمد محمد شاكر، دار الكتب العلميه ، بيروت ، (د،ت))، ص١٠٦ .

[١٣٧])ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، (ط٤، مجمع اللغه العربيه ، مطبعه الشروق الدوليه ، مصر،٢٠٠٤م) ، ص١٤٦

[١٣٨])الجوهري، ابي نصر اسماعيل بن حماد، (ت٣٩٨هـ) ، الصحاح ، (اعتنى به: د.محمد محمد واخرون ، دار الحديث، القاهره،٢٠٠٩م)، ص٢١١.

[١٣٩])ابن كثير، الباعث الحثيث ، ص١١٦

[١٤٠])النووي ، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير والنذير ، ص٥٨.

[١٤١])فياض، د. عبد الله ،الاجازات العلميه عند المسلمين، (ط١، مطبعه الارشاد، بغداد، ١٩٦٧م)، ص٢١

[١٤٢]) السيوطي، تدريب الراوي ، م١،ص ٦٤٣ .

[١٤٣])السبحاني، الشيخ جعفر بن محمد ، توضيح دروس موجزة في علمي الرجال والدراية ، (ط١، تح: عمار محمد الساعدي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠١٥م) ، ص١٠٥ .

[١٤٤])المالكي، مفتاح السعيدية ، ص٢٦٤.

[١٤٥])المازري ، ايضاح المحصول من برهان الاصول ، ص٤٩٨ .

[١٤٦])السيوطي، تدريب الراوي، م١، ص٦٢٣؛ الصنعاني، توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار، ج٢، ص٣١٢.

[١٤٧])المالكي، شمس الدين بن عمار، (ت٨٤٤هـ)، مفتاح السعيديه في شرح الالفيه الحديثه ، (ط١، تح: شادي بن محمد، مركز ال نعمان ، صنعاء اليمن ،٢٠١٤م)، ص٢٤٧.

[١٤٨]) السيوطي، تدريب الراوي ، ج١ ،ص٦٢٦.

[١٤٩])د. عائشه عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، ص٣٣٥.

[١٥٠]) المالكي ، مفتاح السعيدية ، ص٢٥٠ .

[١٥١])عائشه عبد الرحمن ، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، ص٣٣٧ .

[١٥٢]) الطيبي ، الخلاصة في معرفة الحديث ، ص١٢٨.

[١٥٣])الاردبيلي ، الكافي في علوم الحديث ، ص٥٠٦- ٥١٠ ؛ ينظر: الصنعاني، توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار، ج١ ، ص٣١٣- ٣١٦ .

[١٥٤])المالكي ، مفتاح السعيدية ، ص ٢٦٤ ؛ السيوطي ، تدريب الراوي، م١،ص٦٤٣ .

[١٥٥])الاردبيلي ، الكافي في علوم الحديث، ص٥١٣.

[١٥٦])السخاوي، فتح المغيث ، م٢، ص٤٥٨

[١٥٧])المازري ابي عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي ، (ت٥٣٦هـ) ، ايضاح المحصول من برهان الاصول، (تح: د. عمار الطالبي دار الغرب الاسلامي تونس،(د.ت))، ص٥٠٠ .

[١٥٨])فوزي، رمضاني، اسهامات المالكية في الحياة العلمية في مصر والشام خلال العصر المملوكي ، (رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية ، الجزائر، ٢٠١٧م)، ص٢٠١

[١٥٩])ملكة بنت داود بنت محمد بن سعيد القرطكي. ينظر:الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج٣٥، ١٢٥.

[١٦٠])بنت شمس الدين يحيى بن قايماز بن عبدالله التاجي الكندي ، (٥٩٩هـ-٦٨٤هـ) ، وتعرف بأم الخير الدمشقية والتي قامت بالرواية والسماع من مجموعة من العلماء منهم ابن طبرزد ، وهي ام العدل ناصر الدين سليمان بن عبدالعزيز. ينظر: ابن تيمية ، تقي الدين ابو العباس احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله، (ت٧٢٨هـ) ، الاربعون التيمية ، (ط١ ، مؤسسة الريان للتراث ، بيروت ، ١٩٩٧م) ، ص١٤٢ ؛ البرزالي ، تاريخ البرزالي المقتفي على الروضتين ، ج٢ ، ٦٤ ؛ الذهبي ، معجم الشيوخ الكبير، ج١، ص٢٨٨ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، م١٠ ، ص١٣ .

[١٦١])شمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن يعقوب الدمشقية، ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، م٢، ص٤٨.

[١٦٢])خديجة بنت العماد ابي بكر بن يوسف بن عبدالقادر الخليلية ثم الصالحية. ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، م٩، ص٣١.

[١٦٣])السخاوي ، فتح المغيث ، م٢، ص٤٦٣ .

[١٦٤])ابوشهبة ، الوسيط في مصطلح وعلوم الحديث ، ص١٠٩ .

[١٦٥])د.عائشه عبد الرحمن ، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، ص٣٤٥ .

[١٦٦])النووي ، ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة خير سنن الخلائق ، م١، ص٣٩٤ .

[١٦٧])المصدر نفسه ، م١، ص٤٠٠ .

[١٦٨])الشافعي ، التبصرة والتذكرة في علوم الحديث ، ص١٣٩.

[١٦٩])النووي، ارشاد طلاب الحقائق ، م١، ص٤٠٨ ؛ عائشه عبد الرحمن ، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، ص٣٥٤ .

[١٧٠])ابن الصلاح ، الامام عمرو ابو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، (ت٦٤٣هـ)، مقدمة ابن الصلاح (علوم الحديث)، (تح: نور الدين عتر ،دار الفكر ، بيروت، (د،ت)) ، ص١٧٥.

[١٧١])السخاوي، فتح المغيث، م٢، ص٥١٧؛ عائشه عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، ص٣٥٧

[١٧٢]) القاضي عياض ، الالماع في ضبط الرواية واصول السماع ، ص١٩٣ .

[١٧٣])الشافعي ، التبصرة والتذكرة في علوم الحديث ، ص١٤٠.

[١٧٤])ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح ، ص ١٧٨ ؛ النووي، ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة خير سنن الخلائق ، م١، ص٤١٨ ؛ عائشه عبد الرحمن ، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، ص ٣٥٨.

قائمه المصادر والمراجع:

اولا: القران الكريم.

ثانياً: المصادر الاولية:

*ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري ، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م):

١-اسد الغابه في معرفه الصحابه ، (تح: محمد ابراهيم واخرون ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٨٩م).

*الاردبيلي ، ابي الحسن علي بن ابي محمد عبد الله بن الحسن ، (ت٧٤٦هـ/١٣٤٥م):

٢-الكافي في علوم الحديث ، (ط١ ، شرحه وخرج احاديثه: ابو عبيده مشهور بن حسن ، الدار الاثريه ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٨م).

*ابي اسحاق الشيرازي ، ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز ابادي ، (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م):

٣-طبقات الفقهاء ، (المكتبه العربيه ، بغداد ، ١٣٥٦هـ).

*الاسيوطي ، شمس الدين محمد بن احمد بن علي بن عبد الخالق المنهاجي القاهر الشافعي ، (ت٨٠٨هـ/١٤٧٥م):

٤-أتحاف الاخصا بفضائل المسجد الاقصى ، (تح: احمد رمضان ، الهيئه المصريه العامه للكتب ، ١٩٨٤م).

*ابن الاكفاني ، محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري، (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م):

٥-ارشاد المقاصد الى اسنى المقاصد (تح: عبد المنعم محمد، دار الفكر العربي، القاهره (د،ت).

*البرزالي علم الدين ابو محمد القاسم بن محمد بن يوسف ، (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨):

٦-تاريخ البرازالي المقتفي على الروضتين ، (ط١ ، تح: عمر عبد السلام التدمري ، المكتبه العصريه ، بيروت ، ٢٠٠٦م).

*بدر الدين العيني ، ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد الحنفي ، (ت٨٥٥هـ/١٤٥٢):

٦-نخب الافكار في تنقيح مباني الاخبار في شرح معاني الاثار، (ط١، تح: ابو تميم ياسر بن ابراهيم ، وزاره الاوقاف والشؤون الاسلاميه ، قطر ، ٢٠٠٨م).

*التبريزي العالم شمس الدين محمد الحنفي ، (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م):

٧-شرح الديباج المذهب في مصطلح الحديث ، (مصر، ١٣٥٠هـ).

*الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ، (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م):

٨-سنن الترمذي ، (ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د،ت)).

*الجرجاني العلامه علي بن محمد السيد شريف ، (ت٨١٦ هـ/١٤١٣م):

٩-التعريفات ، (تح:محمد صديق ، دار الفضيله ، القاهره ، (د،ت)).

*ابن تيميه ، احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، (ت٧٢٨هـ/١٣٢٧م):

١٠-الاربعون التيميه ، (ط١ ، مؤسسه الريان للتراث ، بيروت ، ١٩٩٧م).

١١-تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل ، (ط٣ ،تح: علي بن محمد العمران ، محمد عزيز، دار عطاءات العلم ، الرياض ، ٢٠١٩م).

*ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد ، (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) :

١٢-التذكره في الوعظ ، (ط١ ،تح: احمد عبد الوهاب ، دار المعرفه ، بيروت ، ١٤٠٦هـ).

١٣-صفه الصفوه ، (تح: احمد بن علي ، دار الحديث ، القاهره ، ٢٠٠٩).

*الجوهري ، ابي نصر اسماعيل بن حماد ، (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م):

١٤-الصحاح ، (اعتنى به: محمد محمد واخرون ، دار الحديث ، القاهره ، ٢٠٠٩م).

*ابن حبان البستي ، الامام محمد بن احمد بن ابي حاتم التميمي ، (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م):

١٥-الثقات، (ط١، تحت مراقبه: محمد عبد المعيد خان دائره المعارف العثمانيه - حيدر ابادى، ١٩٧٣م).

*ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد ، (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

١٦-اطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، (دار ابن كثير، دمشق ، (د،ت)).

*الدرر الكامنه في اعيان المائة الثامنه ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٣م).

*ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني ، (٢٤١هـ):

١٧- مسند الامام احمد بن حنبل (ط١، تح: شعيب الارناؤوط واخرون، مؤسسه الرساله ،٢٠٠١م).

*الخطيب البغدادي ، الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ، (ت٤٦٣هـ/١٠٧٢م):

١٨-الرحله في طلب العلم (ط١، تح: نور الدين عتر، دار الكتب العلميه ، دمشق ، ١٩٧٥م).
١٩-شرف اصحاب الحديث ، (ط١، تح: عمر عبد المنعم سليم ، مكتبه ابن تيميه ، القاهره ، ١٩٩٦م).
*الذهبي ، الامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، (ت٧٨٤هـ/١٣٤٧م) :
٢٠-تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،(ط٢، تح:عمر عبد السلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٩٩٣م).
٢١- سير اعلام النبلاء (ط١، تح: محيي الدين ابي سعيد عمر، دار الفكر، بيروت ،١٩٩٧م).
٢٢-العبر في خبر من غبر، (تح: محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).
*السخاوي ، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الشافعي ، (ت٩٠٢ هـ/١٤٩٦م):
٢٣- التقريب والتيسير لمعرفه سنن البشير النذير، (تح: علي بن احمد الكندي ، الدرر الاثريه ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٨م)
٢٤-الجواهر والدرر في ترجمه شيخ الاسلام ابن حجر ، (ط١، تح: ابراهيم باجس عبد المجيد ، دار ابن حزم، بيروت ، ١٩٩٠م).
٢٥-فتح المغيث بشرح الفيه الحديث ، (ط١ ، تح: عبد الكريم بن عبد الله محمد بن احمد ، مكتبه دار المنهاج ، الرياض، ١٤٢٦هـ).
* السبتي ، ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد محب الدين بن رشيد ، (ت٧٢١هـ/١٣٢١م):
٢٦-ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة ، (تح: د.محمد الحبيب ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،١٩٨٨م).
*السيوطي ، الحافظ ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ، (ت٩١١هـ/١٥٠٥م):
٢٧-تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، (ط١ ، تح: ابو معاذ طارق بن عوض ، دار العاصمه ، الرياض ، ٢٠٠٣م).
٢٨-الجامع الكبير، (مختار ابراهيم واخرون ، نشر الازهر الشريف ، القاهره ، ٢٠٠٥م).
*الشهرزوري ، ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م):
٢٩-علوم الحديث لابن الصلاح ، (تح: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق ، (د،ت)).
*الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م):
٣٠-اعيان العصر واعوان النصر (ط١، تح: علي ابو زيد واخرون، دار الفكر، لبنان، ١٩٩٧م).

*الصنعاني ، محمد بن اسماعيل الحسني ، (ت١١٨٢ هـ/١٧٦٨م):
٣١-توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار ، (تح: محمد محي الدين ، المكتبه السلفيه ، المدينه المنوره ، ١٩٤٧م).
*الطبراني ، سليمان بن ابراهيم بن ايوب بن مطير اللخمي ، (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م):
٣٢-المعجم الكبير، (ط٢ ، تح:حمدي بن عبد المجيد ، مكتبه ابن تيميه ، القاهره ، (د،ت)).
*الطحاوي ، ابو جعفر احمد بن محمد بن سلمة الازدي الحجري ، (٣٢١هـ/٩٣٣م):
٣٣-شرح معاني الاثار ، (ط١ ، تح:محمد زهر النجار، محمد سيد جاد الحق ، عالم الكتاب، مصر ، ١٩٩٤م).
*الطيبي ، الحسين بن عبد الله ، (ت٧٤٣ هـ/١٣٤٢م):
٣٤-الخلاصه في اصول الحديث ، (ط١ ، تح:صبيح السامرائي ، عالم الكتاب ،١٩٨٥م) .
*ابن عساكر، الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله الشافعي ، (ت٥٧١هـ/١١٧٥م):
٣٥-تاريخ مدينه دمشق ، (ط١ ، تح: محب الدين ابي سعيد عمر، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٨م).
*عبد الغني المقدسي ، الحافظ تقي الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد ، (ت٦٠٠هـ/١٢٠٤م):
٣٦-الاقتصاد في الاعتقاد ، (ط٢، تح: احمد بن عطيه بن علي ، مكتبه العلوم والحكم ،المدينه المنوره – السعوديه ، ٢٠٠١م).
*ابن فارس ، ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، (ت٣٩٥ هـ/١٤٠٠م):
٣٧-معجم مقاييس اللغه ، (تح:عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٧٩م).
*الفاسي ، محمد بن احمد بن علي تقي الدين ابو الطيب المكي ، (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م):
٣٨-ذيل التقيد في رواه السنن والاسانيد ، (ط١ ، تح:كمال يوسف ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، ١٩٩٠م).
*ابو العباس الفيومي ، العلامه احمد بن محمد بن علي المقري ،(٧٧٠هـ/١٣٦٨م):
٣٩-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، (ط٢ ، نظاره المعارف العموميه بالمطبعه الاميريه ، مصر ،١٩٠٩م).
*العلائي ، صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي ، (ت٧٦١هـ/١٣٥٩م):

٤٠-النقد الصحيح لما اعترض من احاديث المصابيح ، (ط١ ، تح: عبد الرحمن محمد احمد ، ١٩٨٥م).

*القاضي عياض اليحصبي ، ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض ، (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م):

٤١-الالماع في ضبط الروايه وتقييد السماع ، (تح: ابي همام محمد بن علي ، الناشر المتميز ، المدينه المنوره ، ١٤٣٧هـ).

*القضاعي ابو عبد الله محمد بن سلام بن جعفر بن علي بن حكمون المصري ، (ت٤٥٤هـ/١٠٦٢م):

٤٢-مسند الشهاب القضاعي ، (ط٢، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مؤسسه الرساله ، بيروت ، ١٩٩٦م).

*ابن المبرد ، يوسف بن حسن بن احمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي ، (ت٩٠٩هـ/١٥٠٤م):

٤٣-تذكرة الحفاظ وتبصره الايقاظ ، (تح:نور الدين طالب ، دار النوادر ، سوريا ، ٢٠١١م).

*المزي ، الحافظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف ، (ت٧٤٢هـ/١٣١٤م):

٤٤- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، (ط١ ، تح: بشار عواد معروف ، مؤسسه الرساله ، بيروت ، ١٩٩٢م).

*ابي نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى ، (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨):

٤٥-معرفه الصحابه ، (ط١، تح: عادل بن يوسف ، دار الوطن ، الرياض ، ١٩٩٨م).

*النووي ، الامام محي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف ، (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م):

٤٦-ارشاد طلاب الحقائق الى معرفه سنن خير الخلائق ، (ط١ ، تحقيق وتخريج ودراسه: عبد البدري فتح الله، مكتبه الايمان ، المدينه المنوره ، ١٩٨٧م).

٤٧-رياض الصالحين ، (ط١، تح: ماهر ياسين ، دار ابن كثير، بيروت ، ٢٠٠٧م).

*اليافعي ، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد ، (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م):

٤٨-مرآة الجنان وعبره اليقظان ، (ط١، دار الكتب العلميه ، بيروت ، ١٩٩٧م)

ثالثاً: المراجع الحديثه:

*جمال الدين ، د.امينه محمد:

٤٩- النساء المحدثات في العصر المملوكي ودورهن في الحياه الادبيه والثقافيه ، (ط١ ، دار الهدايه ، مصر ،٢٠٠٣م)

*جيده ، د.أحمد :

٥٠-المدارس ونظام التعليم في بلاد الشام في العصر المملوكي ، (المؤسسه الجامعيه للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠١م).

*الحسون ، محمد ، واخرون:

٥١- اعلام النساء المؤمنات ، (ط٢ ، دار الاسوه للطباعه ، ايران ، ١٢٢١هـ،ق).

*بنت الحسين ، امال قرداش:

٥٢-دور المرأه في خدمه الحديث (ط١، وزاره الاوقاف والشؤون الاسلاميه ، قطر ، ١٩٩٩م).

*الرويثي ، د. عواد بن حميد:

٥٢-رواة الحديث ، (ط١ ، دار الميمنه ، دمشق ،٢٠١٨م).

*ال سلمان ، ال عبيده مشهور بن حسن:

٥٣-عنايه النساء بالحديث النبوي ، (ط٢ ، دار ابن عفان ، السعوديه ، ١٩٩٧م).

*سيد ، اسما:

٥٤- المرأة ونقل المعرفه الدينيه في الاسلام ، (ط١ ، ترجمه: احمد عبد المنعم العدوي ، مدارات للابحاث والنشر، القاهره – مصر، ٢٠١٧م ، نشر لاول مره ٢٠١٣م).

*ابو شهبه ، محمد بن محمد:

٥٥-الوسيط في علوم ومصطلح الحديث عالم المعرفه مكه المكرمه ، ١٩٨٢م).

*عتر ، د. نور الدين:

٥٦-منهج النقد في علوم الحديث ، (ط٢ ، دار الفكر، دمشق ، ١٩٧٩م).

*بن عزوز ، محمد:

٥٧-مدرسه الحديث في بلاد الشام ، (ط١، دار البشائر الاسلاميه ، بيروت ، ٢٠٠٠م).

*العمري اكرم ضياء:

٥٨-بحوث في تاريخ السنه المشرفه ، (مطبعه الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٧م).

*ابن الغزي ، شمس الدين ابو المعالي محمد بن عبد الرحمن

٥٩-ديوان الاسلام ، (ط١ ، تح: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، ١٩٩٠م).

*علي ، محمد كرد:

٦٠-خطط الشام ، (ط٢ ، مؤسسه الاعلمي ، بيروت ، الناشر مكتبه النور، دمشق ، (د،ت)).

*عبد الرحمن ، د. عائشه:

٦١-مقدمه ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، (دار المعارف ، القاهره ، ١٩٨٩م).

*فياض ، د. عبد الله:

٦٢-الاجازات العلميه عند المسلمين ، (ط١ ، مطبعه الارشاد بغداد ، ١٩٦٧م).

*معتوق ، د. صالح يوسف:

٦٣-جهود المرأة في روايه الحديث ، (ط١ ، دار البشائر الاسلاميه ، بيروت ، ١٩٩٧م).

*مصطفى ، ابراهيم ، واخرون:

٦٤-المعجم الوسيط ، (ط٤، مجمع اللغه العربيه ، مطبعه الشروق الدوليه ، مصر ، ٢٠٠٤م).

**اليماني ، المحدث عبد الرحمن بن يحيى المعلمي :

علم الرجال واهميته ، (تح:علي بن حسين بن علي ، دار الرايه ، ١٤١٧هـ).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies